الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : علم الاجتماع

رقم:

ميدان :العلوم الاجتماعية والإنسانية

فرع: علم الاجتماع

تخصص : علم اجتماع التربية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

تحت عنوان:

التربية الأسرية وعلاقتها بغرس السلوك البيئي السليم

(دراسة ميدانية لأسر حي 37 مسكن مدينة اليشير برج بوعريريج)

إعداد الطالبة: لامية حبيطوش

لجنة المناقشة:

- د. ياسمينة كتفي	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	رئيسا
- د. هجيرة بوساق	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفا ومقررا
- د. مريم شباح	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مناقشا

السنة الجامعية 2019/2018

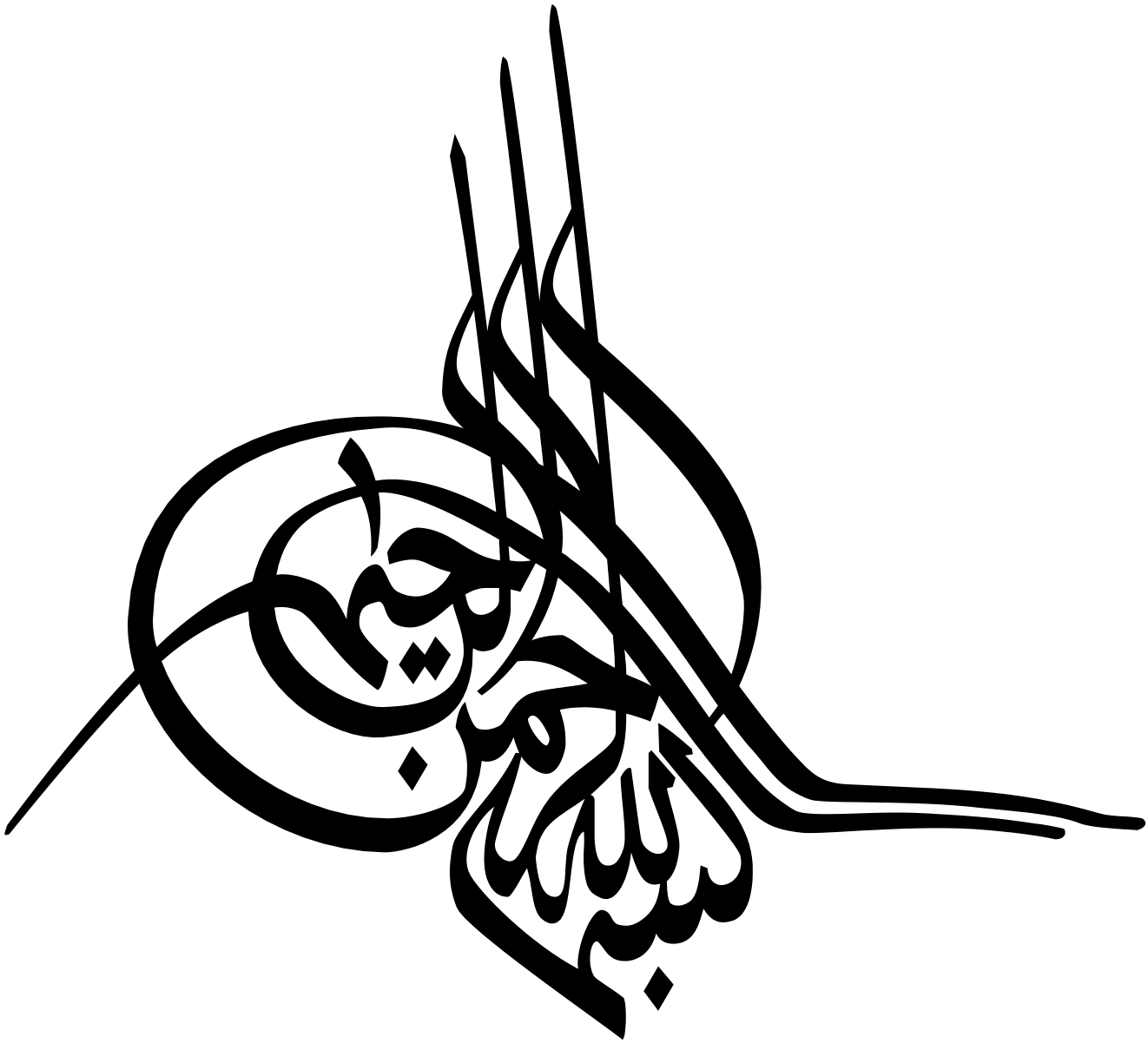
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى:" لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ".

وأنا أضع اللمسات الأخيرة على هذا العمل لا يسعني إلاّ أن أوجه الشكر الجزيل والامتنان العظيم للأستاذة المشرفة المحترمة هجيرة بوســـــــاق نظرا لتوجيهاتها القيمة ونصائحها ومساعداتها وحسن معاملتها لي فكانت نعم المرشدة والموجهة.

كما يملي علي واجب الاعتراف بفضل كل من قدم لي يد العون حتى يكون هذا البحث مفيدا.

وأخص بالذكر الأستاذة بونيف حنان التي تشرفت بتوجيهاتها وتشجيعاتها.

ولا يفوتني أن أوجه خالص امتناني إلى أخواتي الاتي ولدنا من رحم الصداقة بوسكرة عيدة، وبوسكرة سماح وعبد الكبير شهيرة ومعروف روميسة وعقوني كريمة وماما كريمة حيشان ، كما أوجه الشكر لمكاوي عاشور، ولعيدي الحسين، وفاتح قاسمي وهشام بلخضر وإلى خالو الغالي بوسكرة بوزيد على السند الذي تشرفت به لإتمام هذه المذكرة.

وشكر خاص إلى أساتذة قسم علم الاجتماع بالمسيلة دون ذكر أو تمييز.

فلا يسعني إلا أن أتقدم بخاص شكري وتقديري ودعائي للجميع بأن يجزيهم الله خير الجزاء.

أدامهم الله عونا للجميع.

إهـــداء

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى من أرضعتني الحب والحنان،

إلى رمز الحب و

بلسم الشفاء، إلى القلب الناصع "أمي الغالية". إلى من حصد الأشواك

عن دربي ليمهد لي

طريق العلم، "أبي العزيز".

إلى من يجري حبهم في عروقي ليهج بذكراهم فؤادي:

إلى إخوتي: بلال، عادل ورفيق.

إلى أخواتي: نجمة وسليمة.

إلى من ملأ البيت بقنديل براءته، ابن أختي الغالي سيد علي.

إلى من بذلوا كل جهد وعطاء لأصل إلى هذه اللحظة أساتذتي

الكرام.

و إلى كل من نسيهم قلمي ولم ينساهم قلبي.

لامية حبيطوش

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

1- الإشكالية..... 4

2- فرضيات الدراسة 6

3- أسباب اختيار الموضوع 6

4- أهمية الدراسة..... 7

5- أهداف الدراسة 7

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات 8

7- الدراسات السابقة 14

8- المقاربة السوسيولوجية 19

الفصل الثاني: التربية الأسرية

تمهيد..... 23

1- تعريف التربية الأسرية 24

2- أهداف التربية الأسرية 25

3- دور الأسرة في تنشئة الطفل 26

4- أساليب التربية الأسرية..... 27

5- نظريات التنشئة الاجتماعية الأسرية..... 32

ملخص الفصل 36

الفصل الثالث: السلوك البيئي السليم

تمهيد..... 38

1- تعريف التربية البيئية..... 39

2- أهمية التربية البيئية..... 40

3- أهداف التربية البيئية..... 41

4- العوامل المؤثرة في السلوك البيئي 42

5- السلوكيات البيئية السليمة 43
ملخص الفصل 45
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
تمهيد..... 47
1- المنهج المستعمل 48
2- مجالات الدراسة الميدانية 48
3- العينة وكيفية اختيارها..... 49
4- الأدوات المستعملة..... 50
5-الأساليب الإحصائية..... 53
ملخص الفصل 54
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية
تمهيد..... 56
1-عرض وتحليل جداول البيانات الشخصية 57
2-عرض وتحليل جداول الفرضيات..... 59
3- مناقشة الفرضيات وأهداف الدراسة في ظل النتائج المتوصل إليها من الدراسة
الميدانية..... 80
استنتاجات عامة..... 84
الخاتمة..... 86
قائمة المراجع..... 88

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن والجنس.	57
02	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للوالدين والجنس.	58
03	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي وحرص الوالدين على وضع النفايات في الأماكن المخصص لها.	59
04	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي وحرص الوالدين على تعليم الأبناء أعمال النظافة.	60
05	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي ومشاركة الوالدين في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني.	61
06	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي وحرص الوالدين على استعمال الأكياس الورقية بدل الأكياس البلاستيكية.	63
07	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي وحرص الوالدين على عدم السماح للمدخنين بالتدخين أمام أبنائهم.	64
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب لعب الأبناء مع أصدقائهم دون التخريب أو التكسير.	66
09	يوضح العلاقة بين حرص الوالدين على تعليم الأبناء بعض أعمال النظافة ومشاركة الأبناء مع أفراد العائلة في تنظيف حديقة المنزل.	66
10	يوضح العلاقة بين مشاركة الوالدين في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم ومشاركة الأبناء في عملية تنظيف الشارع رفقة أبناء الحي.	68
11	يوضح العلاقة بين حرص الوالدين على وضع نفايات المنزل في الأماكن المخصصة لها وإلقاء الأبناء للقمامة في الأماكن المخصص لها.	69
12	يوضح العلاقة بين ميول الطفل نحو العناية بالنباتات ومشاركتهم في عملية زوع الأشجار والنباتات.	70
13	يوضح توزيع أفراد العينة حسب قيام الوالدين بتصحيح وتوجيه سلوكيات الطفل نحو عدم تبذير الطعام.	72
14	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تجنب الأبناء اشعال النار أمام الأشجار.	72
15	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تجنب الأبناء ترك حنفية الماء مفتوحة.	73
16	يوضح توزيع أفراد العينة حسب رسم الأبناء على الأثاث.	74
17	يوضح العلاقة بين نصح وتوجيه سلوكيات الطفل باستمرار واطفاء الطفل	74

	المصابيح عند خروجه من المنزل.	
18	يوضح العلاقة بين توجيه الوالدين للأبناء بعدم رمي مخلفات الغذاء في الطريق واستفادة الأبناء من مخلفات البيئة في عمل أشياء مفيدة.	**76**
19	يوضح العلاقة مسامحة الوالدين لطفل عند قيامه بالرسم على الجدران ومساهمة الأبناء في دهن وطلاء جدران الحي.	**77**
20	يوضح العلاقة بين حرص الوالدين على حث الأبناء عن الحفاظ على نظافتهم اليومية واعتناء الأبناء بمظهرهم.	**78**
21	يوضح العلاقة بين ميول الطفل نحو العناية بالنباتات ومحافظة الأبناء على النباتات المغروسة.	**79**

مقدمة

مقدمة:

الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب، بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية، وتعتبر الأسرة الوسط الأول والخلية الأساسية التي ينشأ ويتعلم فيها الطفل شؤون الحياة، ويكتسب أنماط السلوك وطرق التفكير، نظرا لأهمية هذه المؤسسة في حياة الفرد.

وبالتالي فلن يجد المجتمع أفضل من مؤسسة الأسرة في التنشئة الاجتماعية، باعتبارها الأرض الخصبة لتحقيق أهدافه، والتنشئة الاجتماعية هي ألية تستخدم في تنمية سلوك الفرد طبقا لمعايير الجماعة التي ينشأ فيها، فهي عملية يتم بواسطتها اكساب الفرد ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، فيتم الارتقاء بالفرد من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي، ولهذا تعتبر التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات الاجتماعية، والتي من خلالها ينتقل التراث الثقافي والاجتماعي للأجيال اللاحقة، من خلال تشجيع وتقوية بعض الأنماط السلوكية المرغوب فيها، والتي تتوافق مع قيم المجتمع وحضارته، ومن بين هذه القيم، القيم البيئية.

فالبيئة هي الوسط الذي يعيش فيه الانسان، ومهمة الحفاظ عليها أمر ضروري، لأن مشكلاتها تعتبر من أعقد المشكلات التي يواجهها العالم المعاصر، إذ لابد من نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع.

وقد أكدت الدراسات والبحوث والندوات في مجال البيئة على الاهتمام بالمحيط البيئي وصيانته، ولكن بالرغم من أن هذه القوانين والتشريعات لا يمكن الاعتماد عليها وحدها لتحقيق الغرض المرجو منها، فلابد أن تستند إلى وعي تام وايقاظ ضمير الانسان، ليتحول هذا الوعي إلى سلوك إيجابي يحافظ على النظام البيئي ولمكونات البيئة.

وعلى هذا الأساس فقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى بابين يحتويان على خمسة فصول، الباب الأول خصص للإطار النظري ويضم ثلاثة فصول، أما الباب الثاني فتم إفراده للجانب المنهجي والميداني ويضم فصلين.

وعليه فقد تم رسم الخطة العامة للدراسة على الشكل التالي:

فجاء الفصل الأول ليطرح موضوع الدراسة، وذلك من خلال تحديد الاشكالية وتساؤلات البحث، وشرح المبررات التي دفعت إلى اختيار الموضوع، مع ابراز الأهمية والأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها، ولتوضيح البحث للقارئ تم التطرق إلى المفاهيم المركزية التي اعتمدت في الدراسة، كما

طرحنا بعض الدراسات السابقة والتعقيب عليها، وقمنا بوضع مقاربة سوسيولوجية بإسقاط الدراسة في قالب سوسيوتربوي.

و في الفصل الثاني المعنون ب التربية الأسرية، فقد تناولنا ماهية التربية الأسرية أهميتها وأهدافها، ثم عرضنا جملة من الأساليب التربوية الصحيحة المستخدمة في تربية الأبناء، وتناولنا أبرز نظريات التنشئة الاجتماعية.

أما الفصل الثالث الذي جاء بعنوان السلوك البيئي السليم، فتضمن ماهية التربية البيئية، وأهدافها وأهميتها، وعرضنا جملة من العوامل المؤثرة في السلوك البيئي السليم، وتناولنا بعض السلوكيات البيئية السليمة.

وبعد تطرقنا لتراث النظري حول موضوعنا، قمنا بتحديد الإجراءات المنهجية، فعرضنا مجالات الدراسة (الزماني، المكاني، البشري) وعينة الدراسة وطريقة اختيارها، قم تطرقنا إلى المنهج المستخدم في الدراسة وكيفية استخدامه، والأدوات المنهجية التي استخدمناها.

وبعد الإجراءات المنهجية قمنا بتحليل البيانات وتفسيرها بعد تكميم المعطيات كميا وكيفيا، قمنا بمناقشة النتائج الجزئية وصولا إلى عرض النتائج العامة للدراسة، وخاتمة موضوعنا وقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول

الاطار المنـهجي للدراسة

1. الإشكالية
2. الفرضيات
3. أسباب اختيار الموضوع
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. تحديد المفاهيم
7. الدراسات السابقة
8. المقاربة السوسيولوجية

1- الإشكالية:

عرفت التربية منذ وجود الحياة البشرية، إذ اهتمت الأمم والشعوب بضرورة إعداد أبنائها إعدادا ملائما للحياة الناجحة، وإن اختلفت الأمم في وجهات نظرها في أساليب تطبيق التربية في مختلف مؤسساتها الاجتماعية، لكنها اعتنت بالتربية باعتبارها الأساس في الاحتفاظ بكيانها وتماسك أبنائها، وهي وسيلة بقاء المجتمع واستمراره ،من خلال عملية تعليم أفراد المجتمع من جيل إلى جيل، وهذه المؤسسات مكملة لبعضها البعض الآخر باعتبارها منفصلة الوظائف ومتكاملة الأهداف، وبذلك فالتربية ليست حكرا على مؤسسة تربوية دون الأخرى، بل تشترك فيها العديد من المؤسسات الاجتماعية والتربوية نجد على رأسها الأسرة.

تعتبر الأسرة المدرسة الاجتماعية الأولى لطفل، والنواة الأساسية في المجتمع، وهي ذلك الرحم الاجتماعي الذي يستقبل الوليد البشري بعد الرحم البيولوجي، وكلما كان الرحم الاجتماعي مهيئا لاستقبال الطفل، كلما انعكس ذلك بشكل إيجابي على الطفل في مختلف خصائصه النفسية، الجسمية، العقلية، والاجتماعية.

فالأطفال مرآة المجتمع، وهم من تنعكس فيهم خصائص الآباء وسلوكياتهم، لذا لابد من إصلاح الأصل قبل أن نصلح الصورة، واصلاح الآباء قبل تربية الأبناء، وإن شئنا قلنا تربية الآباء قبل تربية الأبناء، باعتبار أن الوالدين أول من يحتك بهم الطفل باكتسابه سلوكياتهم واتجاهاتهم، إما إيجابية سليمة وإما سلبية عدوانية.

وبديهي القول أن لكل أسرة فقيرة أو غنية، جاهلة أو متعلمة، أسلوبها الخاص في رعاية طفلها، وهذه الأساليب منها ما هو موروث ومنها ما هو مكتسب من مصادر الثقافة المتعددة في المجتمع.

ولهذا فالأسرة هي التي تبرمج عقل الطفل ووجدانه عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية، وتعتبر التنشئة من العمليات الرئيسية في حياة الفرد، فهي تحوله إلى إنسان ناضج يكتسب فيها قيما واتجاهات بعضها يتصل بالمعايير الاجتماعية، والبعض الاخر يتعلق بأساليب العلاقات والتفاعل بين الأفراد، والبعض متعلق بالوسط البيولوجي الذي يعيش فيه والمحيط البيئي الذي يحيا في كنفه.

فمنذ أن أوجد الخالق الإنسان وهو في تفاعل مستمر مع بيئته، فهو كما قال ابن خلدون "الإنسان ابن بيئته" حيث يؤثر ويتأثر بها بمختلف التغيرات التي تحدث على مستواها، وتعتبر البيئة وحدة متكاملة ومتماسكة تتكون من عدة عناصر، ويعد الإنسان هو العنصر الأساسي والأهم بينها، بل إنه خليفة الله في الأرض ومكلف بعمارتها لقوله تعالى ﴿هُوَ أَنْشَأَكُم مِنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾[1].

فالإنسان هو المسؤول عن بيئته وباستغلاله لها من أجل تأمين وتلبية متطلباته الحياتية، نتجت عدة أثار سلبية على النظام البيئي وتوازنه، حيث أن البيئة في وقتنا المعاصر أصبحت تعاني من عدة مشكلات، كالتلوث وإهدار الموارد البيئية، فلهذا نجد أن من أهداف التربية البيئية المحاولة على تدريب عن السلوك البيئي السليم من أجل التخفيف من حدة هذه المشكلات.

وتعتبر التربية البيئية إحدى اهتمامات الدول والمنظمات والهيئات التربوية، فهي تهدف إلى تعليم مختلف الاتجاهات، وغرس القيم البيئية في الطفل بما يحقق له التوافق والاستقرار داخل بيئته، ولترشيد سلوكه في الحفاظ عليها والعمل على تشكيل الضمير البيئي لديه.

فالأسرة في المجتمع الجزائري كغيرها من المجتمعات لها تراثها وعاداتها وما يميزها عن غيرها من الأسر في المجتمعات الأخرى، وإن المتتبع لواقع التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري يلاحظ أن الآباء في ضبطهم وتوجيههم لسلوكيات أطفالهم يعتمدون على تصرفات مكررة ومحددة ضمن البيئة الاجتماعية التي نشأ عليها الآباء أنفسهم.

ونتيجة ذلك أصبح الاهتمام بالتربية البيئية في الأسرة أمرا هاما، لإيقاظ الحس البيئي عند الأبناء اتجاه المشكلات البيئية والحد منها، فإذا كان السلوك الإنساني هو العامل الأساسي الذي يحدد أسلوب وطريقة تعاملنا مع البيئة واستغلال مواردها، فلا شك أن التربية الأسرية لها دورا في ترشيد هذا السلوك للحد من الأخطار الناجمة عن الاستخدام المفرط للموارد البيئية، ونتيجة لتعدد وتنوع أبعاد الموضوع وبناء على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي اقتفت البحث في هذا الموضوع واستطلاع الميدان سيتم التركيز بالنسبة لمتغير التربية الأسرية على بعدين هما أسلوب القدوة الحسنة تم اختيار مؤشرين هما التقليد والمحاكاة، وبعد أسلوب النصح والتوجيه تضمن مؤشرين هما حث الوالدين على تعليم الأبناء أعمال النظافة، وحرص الوالدين على توجيه سلوك الطفل، أما بالنسبة للمتغير الثاني السلوك البيئي السليم ركزنا على بعد السلوك الفردي الذي تضمن مؤشرين هما ميول الطفل إلى العناية بالمحيط البيئي، وقيام الطفل

1- سورة هود، الآية 61.

بأعمال النظافة، أما البعد الثاني هو السلوك المشترك تم اختيار مؤشرين هما مشاركة الأبناء في أعمال التنظيف، مشاركة الأبناء في الحفاظ على المحيط البيئي، وهنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما علاقة التربية الأسرية بغرس السلوك البيئي السليم؟.

- تساؤلات الدراسة:

وتندرج تحت التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل في ما يلي:

- هل يؤدي استخدام الوالدين لأسلوب القدوة الحسنة في تربية الطفل على اكتسابه السلوك البيئي المشترك؟.
- هل يؤدي استخدام الوالدين لأسلوب النصح والتوجيه في تربية الطفل إلى اكتسابه السلوك البيئي الفردي؟.

2- فرضيات الدراسة:

وللإجابة على هذه الأسئلة قمنا بصياغة بعض الفرضيات كما يلي:

2-1- الفرضية العامة:

توجد علاقة بين التربية الأسرية و السلوك البيئي السليم.

2-2- الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة بين استخدام الوالدين لأسلوب القدوة الحسنة واكتساب الطفل السلوك البيئي المشترك السليم.
- هناك علاقة بين استخدام الوالدين لأسلوب النصح والتوجيه واكتساب الطفل السلوك البيئي الفردي السليم.

3- أسباب اختيار الموضوع:

- الاهتمام الشخصي بالموضوع.
- الرغبة في اثراء البحوث العلمية، إذ تعد هذه الدراسة من المواضيع الحديثة.
- الاهتمام بموضوع التربية الأسرية والبيئية بحكم التخصص العلمي.
- ارتباط الدراسات التي تناولت دور التربية الأسرية في نشر الوعي البيئي والثقافة البيئية في المجتمع.

تزايد أهمية قضايا البيئة والوعي البيئي والحفاظ على البيئة من أهم النقاشات المطروحة على المستويات الوطنية، الاقليمية والدولية.

4- أهمية الدراسة:

ترجع أهمية البحث في هذه الدراسة لأهمية الموضوع فالتربية بصفة عامة وبصفة خاصة تحتل مكانة وأهمية في المجتمع لاعتبار الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تتفرد الدور الأهم في تنشئة الأفراد واعدادهم للحياة الاجتماعية ويمكن أن نوجزها في النقاط التالية:

- هذه الدراسة تحاول إلقاء الضوء على فعالية الأساليب التربوية المعتمدة من طرف الأسرة في تربية أبنائها من أجل تأهيلهم للتكيف السليم والتفاعل الايجابي مع المحيط البيئي.
- كما أن هذه الدراسة تستمد أهميتها من طبيعة موضوع البيئة داخل المجتمع الجزائري الذي أصبح يعاني من مشكلات بيئية.
- ضرورة التركيز على تشكيل الاتجاهات الايجابية والوعي البيئي لدى الفرد الجزائري.
- تسعى الجزائر كغيرها من الدول محاولة تفعيل التربية البيئية في مختلف المؤسسات التربوية بهدف زيادة امكانيات الطفل في التعرف على مخاطر التلوث واكتسابه سلوكيات سليمة يستخدمها في حياته عامة واتجاه بيئته خاصة.

5- أهداف الدراسة:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن ايجازها في ما يلي:

- تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين التربية الأسرية والسلوك البيئي السليم للطفل.
- التعرف على أفضل الأساليب المستخدمة من طرف الوالدين بهدف اكساب الأبناء قيم المحافظة على البيئة والكشف عن الدور الذي يتعين على الأسرة في تنمية الوعي البيئي لدى الطفل.
- الكشف عن الأوضاع البيئية في المجتمع الجزائري.

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

سيتم التطرق في هذه النقطة إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية للدراسة لغة واصطلاحا وإجرائيا، وهي خطوة منهجية ضرورية تساعد على تحديد مكونات المفهوم لاسيما أثناء التحديد الإجرائي له وفق ما يناسب مجال الدراسة الميدانية.

6-1- تعريف التربية:

أ- لغة: التربية مشتقة من فعل ربا، وربا الشيء يعني أنه نمى وزاد، ويقال ربى تربية وتربى الولد بمعنى أعده وأنشأه ونمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية وهكذا فإن المعنى للغوي يجمع ما بين التنشئة والتقوية والتهذيب[1].

ب- اصطلاحا: تختلف تعريفات التربية باختلاف الأسس التي تستند إليها والغايات والأهداف التي تسعى لتحقيقها مختلف المؤسسات الاجتماعية ونظرا لتعدد المفاهيم سنركز على ما يرتبط منها بصفة مباشرة بموضوع الدراسة منها:

- ✓ التربية هي عملية تشكيل واعداد الأشخاص في مجتمع معين من خلال بعدي الزمان والمكان حتى يستطيعوا أن يكتسبوا المهارات، القيم، الاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة التي تسير لهم عمليات التعامل مع البيئة التي ينشؤون أفرادا فيها ومع البيئة المادية أيضا[2].
- ✓ ويذهب دوركايم في كتابه التربية وعلم الاجتماع أن التربية هي شيء أو هي واقعة والمجتمعات تمارس عملية التربية وفقا للتقاليد والمعايير الظاهرة أو الكامنة في اطار محدد من المؤسسات وبأدوات خاصة تحت تأثير الأفكار والعواطف[3] ودوركايم يعرف التربية أنها التأثير الذي يمارس بواسطة الأجيال الراشدة على الأجيال الصغيرة والتربية تهدف إلى نشأة وتطوير الأطفال فيزيقيا، فكريا وأخلاقيا[4].
- ✓ يعرفها مقداد يالجن بقوله: إن التربية تنفيذ عملي لفلسفة التربية بتنشئة الطفل وتكوينه جسميا، عقليا، روحيا وأخلاقيا وذلك باستخدام جميع الطرق والوسائل والأساليب التي تساعد على تنشئة الطفل وتكوينه على ذلك لنحو في كل مرحلة من مراحل نموه حتى نهاية نضجه وكماله الانساني، واعدادهم على حسب ما يريد دينه، مجتمعه وأمته[5].

1- صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم، عنابة، 2004، ص 18.

2- محمد يسرى براهيم دعبس: التربية الاسرية، مفهومها، طبيعتها، أبعادها، ط2، سلسلة الأسرة التربوية، الاسكندرية، 1996، ص3.

3- Emil Durkheim, éducation et sociologie, quadrige, puf, paris, 2éme ed, 1989, p 180.

4- عبد الله محمد عبد الرحمان: علم اجتماع التربية الحديث، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1998، ص 172.

5- عبد الكامل جويبة وآخرون: مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد: 7، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014، ص109.

- ✓ يقصد بمصطلح التربية بشكل عام ما يغير صفات الانسان أو ما ينتج عن هذا التحول مقصودا كان أم غير مقصود[1].
- ✓ التربية هي عملية التكيف والتفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها، وعملية التكيف أو التفاعل هذه تعني البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية ومظاهرها، وهي عملية طويلة الأمد ولا نهاية لها بانتهاء الحياة[2].

ركزت التعاريف السابقة على أن التربية عملية صقل للإنسان وتشكيل له، اضافة إلى تحديد سلوك الفرد واتجاهاته نحو المواقف المختلفة، تعتبر التربية عملية تطبيع للفرد لكي يتعايش مع المحيط الذي ينتمي إليه، ومن هذه التعاريف حاولنا وضع تعريف الإجرائي يتناسب مع موضوع الدراسة.

ج- اجرائيا: هي عملية تنمية مستمرة لإعداد الفرد وتنشئته تنشئة صحيحة، وهي عملية تكيف للأفراد مع البيئة من خلال عمليات نقل القيم والعادات والتقاليد من جيل لآخر.

6-2- الأسرة:

أ- لغة: هي جمع أسر، وهي العائلة، أشخاص تجمعهم صلة النسب كالزوجة، الزوج، الأبناء والاخوة...[3]

ويقول ابن المنظور في تعريفه للأسرة: أسرة الرجل عشيرته ورهطه، والسرة عشيرة الرجل وأهل بيته[4].

ب- اصطلاحا:

- ✓ المعجم الكبير لعلم الاجتماع يعرفها أنها مجموعة أفراد ذوي صلات معينة من قرابة أو نسب ينحدر بعضهم من بعض، وكانت الأسرة وسعة كل السعة بحيث تساوي العشيرة ثم أخذت تصنف شيئاً فشيئاً حتى أصبحت تشمل الزوجة والزوج وأولدهما إن كانا في كنفهم[5].
- ✓ عرفها أوغيست كونت: هي الخلية الأولى في جسم المجتمع والنقطة الأولى التي يبدأ منها التطور في الوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد[6].

1- محمد الأسعد أنسام: معجم مصطلحات علم الاجتماع، دار الهلال، بيروت، 2011، ص 75.
2- نبيل عبد الهادي: مقدمة في علم الاجتماع التربوي، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2009، ص40.
3- يوسف شكري فرحات: معجم الطلاب، ط6، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004، ص 14.
4- ابن منظور: لسان العرب، المجلد 9، دار الحديث، القاهرة، 2003، ص 148.
5- زينب دهيمي: الأسرة والتحديات المعاصرة، ملتقى وطني، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص 1.
6- مصطفى الخشاب: درست في علم الاجتماع العائلي، النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 32.

- ✓ يعرفها جون لوك: بأنها جماعة من الأفراد تربط بينهم رابطة الدم أو التبني ويعيشون في منزل مستقل، ويتواصلون فيما بينهم باعتباره زوجا أو ابنا أو أما أو أخت، بحيث يتكون نتيجة ذلك ثقافة مشتركة[1].
- ✓ يعتبر مفهوم الأسرة من المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير من طرف الباحثين والمهتمين، وبرغم من أن هناك اختلاف وتباين نحو هذا المفهوم، إلا أنهم اتفقوا على أن الأسرة هي الارتباط الدائم بين الرجل والمرأة وما يترتب على ذلك من انجاب ورعاية للأطفال[2].

ج- اجرائيا: الأسرة هي جماعة اجتماعية تتكون من رجل وامرأة وأبنائهما وتعني النواة لأية بنية اجتماعية وأساس لبناء الشخصية الاجتماعية والسلوكيات السليمة.

6-3- التنشئة الأسرية:

أ- لغة: من نشأ نشوء نشأة، يقال: نشأ الطفل أي شب وقرب من الادراك، نشأت في بني فلان أي ربيت فيهم وشببت بينهم[3].

ب- اصطلاحا: التنشئة الأسرية هي الاجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدين في التطبع أو تنشئة أبنائها اجتماعيا وتحويل الكائنات البيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقانه من اتجاهات توجه سلوكهم[4].

والتنشئة الاجتماعية في منظور سوسيولوجي: يعتبر من العمليات الرئيسية التي تحدث في حياة الوليد البشري، فهي تحوله من طفل عاجز عديم الحيلة إلى انسان ناضج، ولا توجد أي نوع من الكائنات الحية تمر بعملية مكثفة طويلة في النمو مثلما نجد ذلك في حياة الكائن البشري[5].

ويعرفها قاموس علم الاجتماع: بأنها العملية الاجتماعية الأساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجا في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتها ومعرفة دوره فيها، وهي عملية مستمرة مدى الحياة لتكوين ذات الطفل وتطور مفهومه عن ذاته كشخص وخاصة من خلال سلوك الأخرين واتجاهاتهم

1- عبد الباقي داود: المدرسة المغربية والمنتوج القيمي الأخلاقي، سلسلة التكوين التربوي، العدد 10، 1999، ص33.
2- محمد عاطف غيث: علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 1989، ص 22.
3- صالح محمد علي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، الأردن، 1999، ص 182.
4- أحمد سهير كامل: أحمد شحاته سليمان، تنشئة الطفل وحاجاته النظرية والتطبيقية، مركز الاسكندرية، مصر، 2002، ص 8.
5- عادل أحمد عزالدين الأشلول، علم النفس الاجتماعي مع الاشارة إلى مساهمات علماء الاسلام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1987، ص 269.

نحوه، وكذلك عن طريق تعلم كيفية أداء الأدوار الاجتماعية المختلفة الذي يؤدي بدوره إلى ظهور الذات الاجتماعية المميزة بالنمو السليم[1].

ج- اجرائيا: هي عملية تربوية تقوم بها الأسرة من أجل تكوين شخصية قادرة على التفاعل الاجتماعي ويكتسب الفرد من خلالها الشخصية الاجتماعية.

6-4- التربية الأسرية:

أ- اصطلاحا: هي مجموعة السلوكيات والقيم والأخلاق التي تغرسها الأسرة في أبنائها، فالأسرة هي المسؤولة عن بث روح المسؤولية واحترام القيم ومعايير السلوك[2].

في حين يرى الباحث معن خليل عمر أن التربية الأسرية هي آلية من آليات النظام الاجتماعي وهي أولى الآليات الضبطية في الأسرة[3].

تربية الفرد تكون الأسرة أحد أهم وسائط التنشئة الاجتماعية، فالأسرة عماد المجتمع وإذا نجحت الأسرة في تنشئة الطفل تنشئة سلمية متكاملة ينمو الطفل ويترعرع فيها.

ب- اجرائيا: هي التربية التي تعمل على تنمية الأبناء من جميع النواحي من خلال الأساليب التي يتبعها الولدين في تعاملهما مع الأبناء قصد احداث سلوك مقبول اجتماعيا وتربويا يصدرها الأبناء.

6-5- تعريف السلوك:

أ- لغة: يرجع الأصل اللغوي لمصطلح السلوك إلى الفعل الثلاثي سلك أي تصرف، والسلوك يعني الاستجابة الكلية التي يبديها الكائن الحي ازاء المواقف التي يواجهها[4].

1- أحمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1979، ص 271.

2- محمد التومي الشيباني: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، دار الثقافة، لبنان، 1973، ص 109.

3- معن خليل عمر: البناء الاجتماعي أنساقه ونظمه، دار الشروق، الأردن، 1999، ص 132-133.

4- أحمد زكي بدوي، صديقة يوسف محمود: المعجم العربي الميسر، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1990، ص448-449.

والسلوك من مصدر سلك طريقا، وسلك المكان، يسلكه سلكا وسلوكا وسلكه غيره وفيه، وأسلكه إياه وفيه وعليه[1].

ب- اصطلاحا:

- ✓ السلوك هو ذلك الجزء من تفاعل الكائن الحي مع بيئته[2].
- ✓ السلوك هو كل ما يقوم به الفرد من أنشطة مختلفة، وما يؤديه من أفعال وردود أفعال في حياته اليومية الخاصة وفي علاقته مع الآخرين، وهو مجموعة من التصرفات الداخلية والخارجية التي يسعى عن طريقها الفرد لتحقيق عملية التوفيق بين مقومات وجوده، ومقتضيات الإطار البيئي الذي يعيش داخله[3].

ج- اجرائيا: هو كل نشاط يقوم به الفرد الموجه نحو هدف ما لتحقيق واشباع حاجاته من خلال السلوك يتفاعل الكائن الحي مع بيئته.

6-6-البيئة:

أ- لغة: ويقصد في اللغة العربية بالبيئة المكان والمنزل المستقر فيه، والبيئة كما جاء في لسان العرب: "بوأتك بيتا أي اتخذت لك بيتا، وقيل تبوأه أي أصلحه وهيئه ونزله ومكن فيه، وبوأته منزلا أي جعله ذا منزل[4].

ب- اصطلاحا:

- ✓ أشار معجم العلوم الاجتماعية إلى مفهوم البيئة بأنها كل ما يثير سلوك الانسان ويؤثر فيه[5].
- ✓ البيئة هي ذلك الإطار الذي يحيا فيه الانسان ويحصل منه على مقومات حياته، ويمارس فيه علاقته مع بني البشر[6].

1- ابن منطور: مرجع سابق، ص 255.

2- جمال الخطيب: تعديل السلوك القوانين والاجراءات، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض، 1990، ص 20.

3- عائشة الخاطر: الاتجاهات والممارسات السلوكية للمرأة لقطرية نحو مشكلة التلوث البيئي، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة ماجستير، معهد البحوث العلمية، جامعة عين الشمس، القاهرة، 2000، ص 15.

4- ابن منظور: مرجع سابق، ص 39.

5- ابراهيم مدكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1975، ص103.

6- أحمد عاطف غيث: مرجع سابق، ص 160.

- ✓ ويعرفها زين الدين عبد المقصود: "أن البيئة بمفهومها العام هي الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الانسان مؤثرا ومتأثرا، وهذا الوسط قد يتسع ليشمل منطقة كبيرة جدا، وقد يضيق ليتكون من منطقة صغيرة جدا قد لا تتعدى رقعة البيت الذي يسكن فيه"[1].

ج- اجرائيا: البيئة هي المجال الذي يحيط بالإنسان ويتفاعل فيه مع باقي الكائنات الحية الأخرى، وتشتمل جميع العناصر الحية وهي دئما في تفاعل مستمر مع مكونات هذا المجال.

6-7-تعريف السلوك البيئي:

أ- اصطلاحا:

- ✓ يشير السلوك البيئي إلى أنه كل أشكال السلوك وردود الأفعال والاستجابات التي يبديها الأفراد عندما يتعاملون مع المواقف البيئية المختلفة، وذلك ضمن محيطهم البيئي العام والخاص، الضيق والقريب منهم[2].
- ✓ عبارة عن تفاعل نشط بين الفرد وبيئته ولكن جزء من هذا النشاط عبارة عن محاولات استكشافية بسيطة توجه الفرد في بيئته[3].

ب- اجرائيا: مجموعة السلوكيات السليمة المختلفة في مواقف الحياة التي يمارسها الطفل بشكل متكرر، وتنقسم إلى سلوكيات يومية وشخصية وغذائية، اجتماعية وبيئة سوية.

6-8-التربية البيئية:

أ- اصطلاحا: هي عملية منظمة لتكوين المعارف والقيم والاتجاهات وبالمهارات اللازمة لفهم العلاقات المعقدة التي تربط الانسان وحضارته بالبيئة ولاتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بنوعية البيئة، وحل المشكلات القائمة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة[4].

1- راتب السعود: الانسان والبيئة- دراسة في التربية البيئية، ط6، دار الحامد، الأردن، 2013، ص 18.

2- حنان أحمد ظاهر: الادراك البيئي مرحلة المراهقة وعلاقته بعجز المتعلم ومهنة المستقبل، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة ماجستير، قسم علم النفس، جمعة دمشق، سوريا، 2013-2014، ص 43.

3- أحمد العتيق: الادراك البيئي عند الطفل، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، 2001، ص33.

4- محمد صابر سليم وآخرون: التربية البيئة للتعليم النظامي وغير النظامي، جهاز شؤون البيئة برئاسة مجلس الوزراء، القاهرة، 1999، ص 68.

والتربية البيئية هي اعداد الفرد لتفاعل ناجح مع بيئته الطبيعية ويتطلب اعداد العمل على تنمية جوانب معينة في حياته وتنمية المهارات التي تمكن الفرد من المساهمة في حل ما قد تتعرض له بيئته من مشاكل وما تهددها من أخطار[1].

ب- اجرائيا: هي عملية تربوية تستهدف جميع أفراد المجتمع من أجل حثهم عن المحافظة على البيئة وايجاد حلول لمشاكلها.

7- الدراسات السابقة:

تعتبر أدبيات الدراسة جوهر أساسي للباحث لمعرفة التراث النظري للباحثين في مجال الدراسة، قصد الكشف عن القضايا التي لم يتطرق إليها الباحث في الدراسة ولذلك سنتناول بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة:

7-1- الدراسات المتعلقة بأساليب التربية الأسرية:

أولا: العربية

1- **دراسة بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة"**. للباحثة: نجاح أحمد محمد الدويك، وقد أجريت هذه الدراسة سنة 2008 في مدينة غزة الفلسطينية، وكان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة درجة تعرض الأبناء في البيئة الفلسطينية إلى سوء المعاملة الوالدية والاهمال وأثر ذلك على الذكاء العام وتحصيلهم الدراسي.

وانطلقت الباحثة من تساؤل رئيسي مفاده: ما العلاقة بين سوء المعاملة الوالدية واهمال الأطفال والذكاء والتحصيل الدراسي لديهم؟، وقامت بصياغة الفرضيات التالية:

- لا توجد فروقات بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء معاملة واهمال الوالدين ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة والاهمال في الذكاء العام.
- لا توجد فروقات بين درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة والاهمال الوالدين ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة والاهمال في الذكاء الانفعالي.
- لا توجد فروقات بين درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة والاهمال الوالدين ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة والاهمال في الذكاء الاجتماعي.

1- فتيحة كيحل: الاعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012، ص 88.

- لا توجد فروقات بين متوسط درجات الأطفال الذكور ومتوسط درجات الأطفال الاناث على مقياس سوء المعاملة والاهمال.

وقد استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي التحليلي وعدة مقاييس كأدوات لجمع البيانات مع بعض الاختبارات على عينة بلغ عددها 200 تلميذ وتلميذة من تلامذة الابتدائي بمدارس غزة.

وقد توصلت إلى عدة نتائج منها:

- ✓ وجود فروقات بين متوسط درجة الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال ومتوسط درجة الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال ومتوسط درجة الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال في الذكاء العام.
- ✓ وجود فروقات بين متوسط درجة الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال ومتوسط درجة الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال ومتوسط درجة الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال في الذكاء الاجتماعي.
- ✓ وجود فروقات بين متوسط درجة الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال ومتوسط درجة الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال في الذكاء الانتقالي.
- ✓ وجود فروقات بين متوسط درجة الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال ومتوسط درجة الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال ومتوسط درجة الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال في التحصيل الدراسي.
- ✓ وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الأطفال الذكور وبين متوسط درجات الاناث على مقياس سوء المعاملة والاهمال.

ثانيا: دراسات محلية

1- **دراسة بعنوان:** "**الاستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين**" للباحثة هملية شادية، وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم لنفس التربوي، وقد أجريت هذه الدراسة خلال موسم 2010-2011 وكان الهدف من هذه الدراسة تبيين تأثير التربية الأسرية في تفوق الأبناء دراسيا وقد طرحت التساؤلات التالية:

- ✓ ما هي استراتيجيات أو أساليب التربية الأسرية السائدة عند المتفوقين دراسيا؟
- ✓ هل تسود عندهم أساليب واستراتيجية التقبل والاهتمام أو أسلوب القسوة والاهمال؟
- ✓ ما هي خصائص أسر المتفوقين؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قامت الباحثة بصياغة الفرضيات التالية:

- ✓ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتفوقين والعاديين في أسلوب التربية المتميز بالتقبل والاهتمام.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتفوقين والعاديين في أسلوب التربية المتميز بالقسوة والاهمال.

استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي كمنهج للدراسة وعلى الاستبيان كأداة لجمع المعلومات على عينتين الأولى متفوقة والأخرى عادية وعدد كل عينة 60 طالب.

وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- ✓ توصلت هذه الدراسة أن الأبناء المتفوقين يتلقون تربية أسرية تتميز بالتقبل والاهتمام.
- ✓ توصلت الدراسة إلى دور الأسرة في تفوق الأبناء إلى ما يلي: (الانسجام بين الوالدين، الانسجام بين الوالدين والأبناء، الاهتمام بالجانب الفكري للأبناء، تجنب السلطة واللامبالاة، توفر الرسائل المثقفة).
- ✓ توجد علاقة بين تفوق الدراسي للأبناء وتبني الأسر أسلوب تربوي يتسم بالتقبل والاهتمام.

2- دراسة بعنوان: "التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية" للباحثة مطوري أسماء، وهي أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع البيئة، وقد أجريت الدراسة خلال موسم 2015-2016.

وكان الهدف من الدراسة هو معرفة أنسب الطرق التي تتبعها مؤسسة التعليم الابتدائي في تنمية قيم التربية البيئية. ولهذا قامت الباحثة بطرح التساؤلات التالية:

- ✓ كيف تساهم ادارة مؤسسة التعليم الابتدائي في تنمية قيم التربية البيئية؟.
- ✓ كيف تساهم المناهج المدرسية في تنمية قيم التربية البيئية؟.
- ✓ كيف يساهم أستاذ التعليم الابتدائي في تنمية قيم التربية البيئية؟.
- ✓ كيف يساهم الكتاب المدرسي في تنمية قيم التربية البيئية؟.

ومن أجل الاجابة عن هذه التساؤلات استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ومنهج تحليل المحتوى وعلى أدوات الملاحظة، المقابلة والاستمارة على عينة من المعلمين في ابتدائية العمري معجوج بباتنة.

وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج نذكر منها:

- ✓ الادرة المدرسية تقوم بغرس قيم التربية البيئية من خلال الحرص على تنظيف المدرسة، الساحة، الصفوف ودورة المياه...إلخ.
- ✓ المناهج التربوية لها دور في تنمية قيم التربية البيئية من خلال ما تتضمنه من مواضيع مثل التعريف بعناصر البيئة وترشيد استهلاك الطاقة.
- ✓ دور المعلم في تنمية قيم البيئة لدى التلاميذ من خلال تعريفهم بعناصر البيئة ومكونتها لزيادة وعيهم البيئي.
- ✓ دور الكتاب المدرسي بمختلف مجالاته يحتوي على مواضيع تتضمن القيم البيئية من أجل زيادة الوعي البيئي.

8-2-الدراسات المتعلقة بالسلوك البيئي السليم:

أولا: العربية

1- **دراسة بعنوان:** "**السلوك البيئي في مرحلة المراهقة وعلاقته بعجز المتعلم ومهنة المستقبل**" للباحثة حنان أحمد ظاهر، وهي رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة الماجستير في علم النفس النمو.

أجريت هذه الدراسة خلال موسم 2013-2014 في محافظة دمشق بسوريا، وكان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة العلاقة بين السلوك البيئي في مرحلة المراهقة وعجز المتعلم ومهنة المستقبل لدى عينة من الطلبة في محافظة دمشق حيث جاء التساؤل الرئيسي في هذه الدراسة: ما طبيعة العلاقة بين السلوك البيئي في مرحلة المراهقة وعجز المتعلم ومهنة المستقبل لدى عينة من الطلبة في محافظة دمشق؟. وللإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة بصياغة الفرضيات التالية:

- ✓ لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك البيئي واستجابتهم على مقياس مهنة المستقبل.
- ✓ لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك البيئي واستجابتهم على مقياس العجز المتعلم.
- ✓ لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد عينة البحث على مقياس العجز المتعلم واستجابتهم على مقياس مهنة المستقبل.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة على مقياس السلوك البيئي وفق متغيرات (التخصص الدراسي، الجنس).

- ✓ لا توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة على مقياس العجز المتعلم وفق متغيرات (التخصص الدراسي، الجنس).
- ✓ لا توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة على مقياس مهنة المستقبل وفق متغيرات (التخصص الدراسي، الجنس).

وقد انبعث الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي واتبعت عدة مقاييس فقامت الباحثة بإعدادها (مقياس السلوك البيئي، مقياس العجز المتعلم، مقياس مهنة المستقبل).

وقد لخصت النتائج التالية التي نذكر أهمها:

- ✓ توجد علاقة ارتباطية عكسية: ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة على مقياس السلوك البيئي واستجاباتهم على مقياس العجز المتعلم.
- ✓ توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة على مقياس العجز المتعلم واستجاباتهم على مقياس مهنة المستقبل.
- ✓ توجد علقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة على مقياس السلوك البيئي واستجاباتهم على مقياس مهنة المستقبل.

ثانيا: دراسات محلية

1- **دراسة بعنوان:** "التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين" للباحثة عبلة غربي وهي دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع البيئة وقد أجريت هذه الدراسة موسم 2008-2009.

وكان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على واقع التربية البيئية في المدارس الجزائرية، وقد قامت البحثة بطرح التساؤلات التالية:

- ✓ هل يؤثر غياب اعداد المعلمين وتكوينهم على تطبيق التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية؟.
- ✓ هل المواد الدراسية المقررة لا تأخذ بعين الاعتبار الوضع البيئي بالجزائر في المدارس الابتدائية وأن هذه المدارس لا تتوفر على الوسائل التعليمية لدراسة البيئة.
- ✓ إن الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالتربية البيئة لا تطبق في المدارس الابتدائية الجزائرية.

وقد استخدمت الباحثة أسلوب الحصر الشامل فكانت جميع مدارس قسنطينة قيد البحث اضافة إلى الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، الوثائق والسجلات لجمع البيانات اللازمة، ومنه توصلت الباحثة إلى عدة نتائج نذكر منها:

- ✓ الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالتربية البيئية لا تطبق في المدارس الابتدائية الجزائرية.
- ✓ المواد الدراسية المقررة لا تؤخذ بعين الاعتبار الوضع البيئي بالجزائر، كما أن هذه المدارس لا تتوفر على وسائل تعليمية لدراسة البيئة.
- ✓ غياب اعداد المعلمين وتكوينهم يؤثر على تطبيق التربية البيئية.
- ✓ والنتيجة المعاملة مفادها: أن التربية البيئية في المدرسة الجزائرية لا تزال مهملة وواقع التربية يتسم بعدم الانسجام بين النظري والتطبيقي.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة والتي تبين أنها تفيد أبعاد موضوعنا بشكل كبير، تشير أغلب الدراسات التي تم التطرق لها إلى ضرورة التنشئة الاجتماعية والأساليب الأسرية والمعاملة الوالدية في تربية الأبناء وإكسابهم مختلف القيم والاتجاهات(دراسة نجاح أحمد محمد الدويك، ودراسة هملية شادية، ودراسة مطوري أسماء).

ونجد أيضا أن معظم الدراسات السابقة بحثت في معرفة الاتجاهات نحو البيئة وأثرها في تنمية السلوك وتنمية المفاهيم والمعارف البيئية وقد تم التطرق إلى ضرورة ربط مؤسسات التعليم بجميع مستوياتها وبرامجها التربوية بالبيئة، إذ تلعب هذه المؤسسات دورا كبيرا في تكريس التربية البيئية لدى الأبناء وأنماط السلوك البيئي السليم لديهم(أحمد ضاهر، ودراسة عبلة غربي)

والجدير بذكر انه كان لدراسات السابقة في بحثنا هذا دور مهم في بناء إشكاليتنا وفي صياغة فروضنا بالإضافة إلى مساهمتها في تحديد المعالجة المنهجية له، وفي اختيار المنهج والأبعاد والأدوات والأهداف.

9- المقاربة السوسيولوجية:

تم اعتماد نظرية التعلم الاجتماعي كمقاربة نظرية للموضوع:

يعد التعلم هو المحور الأساسي لنظرية التعلم الاجتماعي، وذلك لما له من أهمية في حياة الإنسان وفي تنشئته، فيرى أنصار هذه النظرية أن معظم السلوك الإنساني متعلم أو مكتسب من البيئة،

والتعلم كما يعرفه جيتس" عبارة عن عملية يكتسب من خلالها الفرد طرق اشباع دوافعه، أو يصل عن طريقها إلى تحقيق أهدافه"[1].

وبما أن الانسان أقدر المخلوقات على التعلم لما للتعلم من فائدة في حياته، باعتباره عملية دائمة ومستمرة خاصة في عملية التنشئة الاجتماعية، التي تهتم بالسلوك الاجتماعي عند الفرد لأنها تتضمن تغيرا وتعويدا في السلوك.

فالتنشئة الاجتماعية هي الاهتمام بالنظم الاجتماعية التي من شأنها أن تحول الإنسان ذلك الكائن العضوي إلى فرد اجتماعي قادر على التفاعل والاندماج بسهولة مع أفراد المجتمع، فالتنشئة عملية تعليم وتعلم وتربية، تقوم على تدريب الأفراد على القيام بأدوارهم المستقبلية، ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، وتلقنهم القيم الاجتماعية ومختلف السلوكيات البيئية، ومعايير واتجاهات مناسبة لتحقيق التوافق مع البيئة المحيطة بهم.

ويعتبر بندورا (1977) هو من أبرز رواد هذه النظرية، حيث يرى أن الكثير من السلوك يكتسب من خلال التعلم عن طريق الملاحظات أو المشاهدة، أي أن الأفراد لا يتعلمون السلوك الذي قاموا به فقط، وإنما يتعلمون أيضا السلوك الذي قام به الأخرون عن طريق نموذج التعلم بالملاحظة.

فالطفل كائن اجتماعي يعيش مع مجموعة من أفراد أسرته يتفاعل معهم، يؤثر ويتأثر بهم، فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات أفراد أسرته، ويتعلمها بالملاحظة والتقليد، حيث يعتبر الطفل أفراد أسرته خاصة الوالدين، نماذج يتم الاقتداء بهم، وذلك من خلال الأساليب التي يستخدمها الوالدين في تربية أبنائهم، مثل الثواب والتشجيع والعقاب والنصح والتوجيه، حيث تلعب دورا في زيادة دافعية الطفل أو اضعافها.

يرى بندورا أن عملية التعلم بالملاحظة تتم وفق أربعة مراحل وهي:

- **الانتباه:** ويعد العملية الأولى للتعلم ذلك أن الطفل لا يستطيع الطفل تقليد النماذج دون أن ينتبه إليها.
- **الاحتفاظ:** تذكر سلوك الملاحظ (حركات النموذج بصريا أو لفضيا وتخزينها في الذاكرة).
- **اعادة الانتاج الحركي:** قدرة الملاحظ على تكرار السلوكيات الصادرة عن النموذج وعمل تغذية راجعة تبين مدى اتقان السلوك.

1- عبد العزيز خواجة: مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب، وهران، 2005، ص73.

- **التعزيز والعقاب:** زيادة احتمالات تقليد السلوك الذي يتبعه عقاب[1]

وتعد نظرية التعلم الاجتماعي من النظريات التي تتسم بالدقة، لأنها نشأت وتطورت من العمل المخبري ومن تجاربه المضبوطة من منطلق كونها تفسر بشكل كبير طريقة التعلم التي يمارسها الفرد من خلال المحاكاة والتقليد، وقد نجحت هذه النظرية في تفسير المواقف الاجتماعية البسيطة، وتحيزها الواضح للبيئة.

وبتالي يجب علينا بعد التعرف على هذه النظرية أن نكون أكثر وعيا بالتأثير المباشر وغير مباشر في أطفالنا، ونسعى أن نكون مثالا جيدا لما ندعو أن يكونوا عليه.

1- عبد العزيز خوجة: مرجع سابق، ص73.

الفصل الثاني

التربية الأسرية

تمهيـــد

1-تعريف التربية الأسرية

2-أهداف التربية الأسرية

3-دور الأسرة في تنشئة الطفل

4-أساليب التربية الأسرية

5-نظريات التنشئة الاجتماعية

ملخص الفصل

تمهيد:

يعد موضوع تنشئة الطفل وتربيته من الموضوعات ذات الأهمية في حاضر عالمنا، وتعد السنوات الأولى من حياة الطفل بمثابة تهيئته للمراحل الأخرى من نضجه العقلي والنفسي والاجتماعي مرتبطة بتصورات الآخرين الذين يشكلون المجموعة التي ينتمي إليها بقيمها وعاداتها وعلى وجه الخصوص بسلطة الأسرة التي يتأثر بها تأثرا عميقا، ويتم ادماج الأطفال في المجتمع وفق عملية التنشئة الاجتماعية اطارها الأول الوالدين داخل الأسرة اللذان يعتمدان على عدة أساليب تربوية في تربية الطفل واكسابه سلوكيات ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية ويتعلم كيف يتصرف ويسلك بأسلوب اجتماعي توافقت عليه وترتضيه الجماعة والمجتمع.

1- تعريف التربية الأسرية

تعددت التعريفات لمفهوم الأسرة بتعدد الغرض من تعريف المصطلح والمدرسة الفكرية التي ينتمي إليه صاحب التعريف، فهناك من يركز على النوحي البيولوجية والمحافظة على النوع الإنساني في حين يتناولها علماء لاجتماع باعتبارها نظاما اجتماعيا بالدور الذي تقوم به الأسرة في تربية الأطفال وتنشئتهم.

ـ يعرف محمد عاطف غيث الأسرة بأنها: جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة فهي عملية تربوية يقوم بها المجتمع من أجل تكوين شخصية قادرة على تحقيق الاستقلال الفكري في إطار العلاقات الاجتماعية، وهي عملية يكتسب من خلالها الفرد شخصية اجتماعية[1].

وعليه فإن التنشئة الأسرية هي عبارة عن سلوك مادي ولفظي يصدر من أحد الوالدين أو كليهما اتجاه أبنائهم في مواقف مختلفة التي تحدث خلال الحياة اليومية قصد اكسابهم مجموعة من السلوك أو القيم أو المعايير أو احداث تعديل فيها وما ينتج عن ذلك من انعكاسات على شخصية الطفل بالسلب أو الايجاب.

- وتؤثر أساليب التنشئة الأسرية التي تتبعها الأسرة في تنشئة أبنائها على شخصياتهم وتوافقهم النفسي، فالتربية المقصودة هنا هي تعليم الأبناء السلوك الاجتماعي وتكوين قيمهم واتجاهاتهم[2].

ـ تربية الفرد الطبيعية في الأسرة (وسط الوالدين والأخوة) حيث تكون الأسرة الطبيعية أحد أهم وسائط التنشئة الاجتماعية (المتكاملة) فالأسرة عماد المجتمع وإذا نجحت الأسرة في تنشئة الطفل تنشئة سليمة متكاملة نجحت عملية التنشئة لأنها الوسيط الأول الذي ينمو ويترعرع فيه الطفل المتفوق[3].

مما سبق نستخلص أن التربية الأسرية يقصد بها تعامل الوالدين مع أولادهما بحيث يتعلم الأولاد الكثير من السلوكيات والعادات والتصرفات التي تؤثر على سلوكه في المستقبل، فإذا تبنى الوالدين وسائط سلمية في تنشئة الأولاد يرجع ذلك بالإيجاب على مستقبل أطفالهم والعكس صحيح ومن السلوكيات الايجابية في مستقبل الأطفال تفوقهم الدراسي والذي يطمح إليه كل الآباء.

1- صالح محمد علي: مرجع سابق، ص 182.

2- عمر محمد السيد الخطاب: أسس العلاقات الاجتماعية، ط1، دار الفكر، القاهرة، 2007، ص 29.

3- شادية هملية: الاستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة باجي المختار، عنابة، 2010-2011، ص69.

2- أهداف التربية الأسرية:

تحقق التنشئة الاجتماعية مجموعة من الأهداف أهمها:

- مساعدة الطفل على الاندماج في مجموعة من الأنماط الثقافية للمجتمع مثل أنماط القيم الاجتماعية والأخلاقية والجمالية، التي تشكل البناء الأساسي للشخصية من خلال اكتساب الطفل مجموعة من الاتجاهات والمهارات والمعارف.
- اكتساب الطفل نسقا من المعايير الأخلاقية التي تنظم العلاقات بين الفرد وأعضاء الجماعة.
- تغيير الحاجات الفطرية إلى حاجات اجتماعية وتغيير السلوك الفطري ليصبح الفرد انسانا اجتماعيا يتعلم أخلاقيات المجتمع الذي يعيش فيه ويتقبل المكانة الاجتماعية التي يحددها المجتمع.
- الابقاء على ثقافة المجتمع وتراثه الاجتماعي[1].

ومما لاشك فيه أن التربية الأسرية عملية هادفة تتداخل فيها مجموعة من العمليات الثقافية والاجتماعية منها:

1. غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك: وذلك إلى أن يحتويها الضمير وتصبح جزءا أساسيا، لذا فإن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الايجابية فإن هذا الضمير يوصف بأنه حي، وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائنا حيث ينبغي ألا يأتي أحدهما أو كلاهما، بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية والآداب الاجتماعية[2].

2. التكيف والتآلف مع الآخرين: بلوغ هذا الهدف يعني تحقيق الصحة النفسية للمتعلم، ومن مظاهره توطيد العلاقات وتنمية الذات الاجتماعية كبديل للذات الانفرادية ولقوانين المجتمع وتقاليده بقبول ورضا[3].

3. الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس: أي تعويد الطفل للتعبير عن نفسه وجعله قادرا على حل مشكلاته وعلى اتخاذ القرار بنفسه، والقدرة على الاستقلال عن والديه أو غيرهما سواء استقلال مادي أو نفسي، بصورة يقوم فيها الاستقلال على الشعور بالمسؤولية والواجب والتوعية بالحقوق والواجبات[4].

1- هدى محمود الناشف: الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007، ص23.

2- عبد الخالق محمد العفيفي: الأسرة والطفولة أسس نظرية مجالات تطبيقية، مكتبة عين الشمس، القاهرة، 1998، ص ص 174، 176.

3- هدى محمود الناشف، مرجع سابق، ص 23.

4- صلاح الدين شروخ: مرجع سابق، ص58.

4. تفيق النضج النفسي: لكي تكون الأسرة سليمة متمتعة بالصحة النفسية وإلا تعثر الطفل في نموه النفسي ولواقع أن الأسرة تنجح في تحقيق النضج النفسي للطفل إذا ما نجحت في توفير العناصر التالية:

– تفهم الوالدين وادراكهما الحقيقي في معاملة الطفل وادراك الوالدين ووعيهما بحاجات الطفل السيكولوجية والعاطفية المرتبطة بنموه وتطور نمو أفكاره عن نفسه وعن علاقته بغيره من الناس وادراك الوالدين لرغبات الطفل ودوافعه التي تكون وراء سلوكه وقد يعجز عن التعبير عنها.

– تعليم الطفل المهارات التي تمكنه من الاندماج في المجتمع في نواحي النشاطات المختلفة كالنشاط التعليمي الذي يكون فيه عضوا نافعا في المجتمع بتقويم وضبط سلوكه[1].

3– دور الأسرة في تنشئة الطفل:

الأسرة هي الخلية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مباشرا ومستمرا في سنواته الأولى، ومن ثم هي التي تشكل وجدانه الاجتماعي والثقافي وتنشئته منذ الميلاد وترسخ فيه قيم وعادات وتقاليد وسلوكيات اجتماعية.

وترجع أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء إلى أن الأسرة وما تشتمل عليه من أفرد هي المكان الأول الذي يتم فيه الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوت حياته مما ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعدما تتأثر التنشئة بعوامل كثيرة داخل المجتمع الواحد مثل المستوى الثقافي، الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وشخصية الوالدين[2].

تلعب الأسرة من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية دورا بالغ الأهمية في تأصيل وتوضيح الخبرات والمعارف الخاصة بالحياة الأسرية وتبجيل قيم التواصل بين الأجيال، ثم ابراز وتأصيل وتدريب النشء على العادات السليمة بخصوص التفاعل الاجتماعي مع بني جنسه وزيادة وعيه الثقافي[3].

وبالتالي فالأسرة تلعب الدور الهام في تنشئة الطفل وتربيته لا توازيها مؤسسة أخرى في ذلك الأثر الذي تتركه يستمر على المدى البعيد، وفي مرحلة الطفولة يكتسب الطفل تكوينه النفسي، الجسمي الاجتماعي واللغوي من الأسرة، وقد أوردنا جملة من النقاط التي تبين دور الأسرة في تنشئة الأطفال:

- الأسرة هي بداية الاتصال الاجتماعي للطفل الذي ينعكس نموه الاجتماعي فيما بعد.

1– هدى محمود ناشف: مرجع سابق، ص 23.

2– مرجع نفسه، ص 58.

3– محمد يسرى ابراهيم دعبس: مرجع سابق، ص 87.

- القيم، التقاليد والعادات التي ينبغي أن تمر بعملية تنقية من طرف الآباء تنتقل إلى الأبناء وبالتالي تختلف شخصية طفل عن طفل آخر في أسر أخرى.
- الأسرة هي البيئة الأولى للتربية المقصودة.
- الأسرة هي أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل.
- تأثير الأسرة على الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يتجاوز تأثير في جهة أخرى.
- الأسرة مصدر أمن للطفل بتلبية حاجاته المادية والنفسية.
- الأسرة هي المرجع الذي يعتمد عليه الطفل عند تقييمه لسلوكه في مراحل الاعتماد على النفس والرقابة الذاتية[1].

4- أساليب التربية الأسرية:

من البديهي القول أن لكل أسرة فقيرة أو غنية، جاهلة أو متعلمة أسلوبها الخاص في رعاية طفلها وهذه الأساليب منها ما هو موروث ومنها ما هو مكتسب من مصادر الثقافة المتعددة من المجتمع.

أ- الملاحظة:

وهو أسلوب يعتمد على تزويد الأبناء بما يجب من التربية وبعدها تأتي مرحلة متابعة سلوك الابناء وتحركاتهم، أقوالهم وأفعالهم سواء في البيت او خارجه.

هناك الكثير من السلوكيات يكتسبها الطفل عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين، فمن الطبيعي أن الطفل لا يتعلم السلوك سواء كان ايجابيا أو سلبيا عن طريق الاثابة والعقاب فقط، فهو بطبيعته دائم الملاحظة لما يفعله الآخرون وما يدور حوله في بيئته المباشرة فالأطفال يلاحظون الآباء، الاخوة والكبار من حولهم، إضافة إلى الشخصيات التلفزيونية وكل من في دائرة اتصالاتهم ويتخذون منهم قدوة وزيادة على ذلك في الوقت الراهن القدوة التي تقدمها الشخصيات الخيالية والواقعية.

ولقد تناولت الدراسات والأدبيات هذا العنصر في عملية التعلم، محذرة بصفة خاصة من تعريض الأطفال لنماذج عدوانية وتمجيدها بحيث تبدو وكأنها تتلقى مكافأة على سلوكها العدواني فتدفع الأطفال إلى تقليدها وتبني مواقفها وأنماط سلوكها ولكن الطفل ليس ملاحظا سلبيا كما يعتقد البعض وإنما تتعامل كل قدراته ومكوناته الشخصية وما اخترناه من خبرات وما وجه إليه من اثابة وعقاب في مواقف مشابهة مع النموذج المعروض عليه وإلاّ كيف نفسر تساؤل الطفل عن التناقض الذي يلاحظه في سلوك أحد

1- سميرة ونجن: محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011-2012، ص 94.

الوالدين أو القريبين منه مع ما قالوه له من سلوك اجتماعي، فالطفل له ذاتيته استقلاليته وإيجابيته، مما يفسر لنا اختلاف رد الفعل السلوكي بين الطفلين شاهدا أو لاحظا نفس النموذج[1].

ب- القدوة الحسنة:

يقول الله تعالى ﴿ **يَا أَيُهَا الذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ(3)** ﴾[2] ؛ بمعنى أن على الوالدين أن يكونا قدوة لأبنائهم إذ يأمروهم وينصحونهم بأفعال معينة وهم لا يؤدونها مثلا: كالصلاة والصدق لأن الابن يتخذ من الوالدين مثلا أعلى له في سلوكه وتصرفاته فصلاح الأولاد يكون بصلاح الآباء[3].

والقدوة هي أنجح الأساليب وهي سهلة جداً وصعبة جداً في الوقت نفسه، فهي لا تتطلب علما كثيرا ومناهج معقدة تتطلب التزاما صادقا مع الأفراد، فالقدوة التي يقتدي بها الطفل ثم الصداقات التي يكونها إما تبني الفرد إن كانت صالحة أو تهدمه إن كانت شريرة.

ومن الأساليب الناجحة أن تكون الأسرة قدوة أمام طفله فتدعو إلى الخير وتلتزم بالصدق والوفاء والاخلاص في سلوكياتها لأن الأطفال ينشؤون في هذا الجو الأسري، فإن كان صحيحا كانت النتيجة خيرة وإن كان فاسدا كانت النتيجة فاسدة[4].

ويرى ابن خلدون بأن القدوة الحسنة أثر كبير في اكتساب القيم والفضائل فإن الأطفال يأخذون بالتقليد والمحاكاة أكثر مما يأخذون بالنصح والارشاد فيقول: الاحتكاك بالصالحين ومحاكاتهم يكسب الانسان العادات الحسنة والطبائع المرغوبة والسبب في ذلك أن البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلون من المذاهب والفضائل تارة علما، تعليما والقاء، وتارة محاكاة وتلقيناً بالمباشرة إلا أن حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاماً وأقوى رسوخا[5].

1- هدى محمود الناشف: مرجع سابق، ص 20،26.

2- سورة الصف، الآية: 2،3.

3- سهام جبايلي: الوسط الحصري وتأثيره على التربية الأسرية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 16، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2014، ص20.

4- أسماء مطوري: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية، أطروحة لنيل دكتوراه، قسم علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع البيئة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016، ص 44.

5- سميرة قارة: دور الروضة في التنشئة الاجتماعية، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011-2012، ص 125-126.

لذلك وجب على الآباء والمربيين وعلى شخص مسؤول عن الأطفال أن يكون قدوة حسنة طيبة لأبنائهم.

وتعتمد القدوة على عنصرين هامين هما التقليد والمحاكاة اللذان يعتبران من آليات التفاعل الاجتماعي فالطفال يقلدون عموما الأكبر منهم ادراكا لخبرتهم الواسعة ويرغبون في تمثيل أدوارهم الاجتماعية، أما المحاكاة فهي عملية استيعاب وتبني لمعتقدات الغير وآرائهم أو أفعالهم دون مناقشة أو تحليل أو نقد حيث تغلب ارادة الخضوع لسلطة المتأثر بهم سواء في الأسرة أو خارجها.

إن التقليد عند الطفل يبدأ من الشهر الخامس أو السادس فتقليد الطفل له أثر كبير في تكوين خلقه وشخصيته، فهو يقلد ما يقع عليه بصره من مظاهر السلوك الحسن والقبيح[1].

فالقدوة من أخطر الوسائل التربوية وأكثرها تأثيرا كونها ترتبط بالميل الطبيعي لدى الفرد للتعلم والاكتساب عن طريق التقليد بمن يرتبط بهم "ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التربوية التي حث عليها القرآن الكريم في توجيه الانسان نحو الحق والخير باستخدام العقل والمنطق والتمييز بين الحق والباطل ورؤية الصوب والخطأ بالمشاهدة الحسية والحجة وليس بالإجبار والتقليد الأعمى"[2].

إذا رجعنا إلى أهم ما يقوم به الولدين لتعديل سلوك أبنائهم ليصبحوا متوافقين مع ما يتوقع المجتمع منهم، لوجدنا أن الآباء عادة يلجؤون إلى الثواب والعقاب ولكن هذه الوسيلة ليست كافية ليكسب الأطفال السلوك والعادات وسمات الشخصية سواء كانت ايجابية أو سلبية بل أن الأطفال لا ينتظرون الاثابة أو العقاب ليتعلموا فهم في حالة دائمة من الملاحظة ويقلدون الكبار في كل ما يقولونه أو يفعلوه. من خلال الدراسات وجد أن الطفل يتأثر بشكل أكبر بما يراه من أفعال بالمقارنة بما يقال له، ومهما تعددت النماذج التي يقلدها الطفل يبقى الوالدان المصدر الأول والأهم للقدوة في حياة أبنائهم[3].

تتم عملية التنشئة في أحسن صورة إذا أحيط الأطفال ببيئة تحترم قيم المجتمع وتحافظ على تراثه وثقافته وتؤمن بمبادئه[4].

من صفات المربي الناجح أن يكون قدوة حسنة لأبنائه في أقواله وأفعاله ومدى تأثير الإيحاء في اكتساب الأبناء للسلوكيات الجيدة من الوالدين فقيل: "**صورة تغني عن مائة مقال**"[1].

1- عبد الله معتز: علاقة السلوك العدواني ببعض متغيرات الشخصية، مجلة علم النفس، العدد:49، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998، ص 24.

2- محمد فاضل الجمالي: نحو توحيد الفكر التربوي في العالم الاسلامي، الدار التونسية، تونس، 1978، ص 113.

3- هدى محمود ناشف، مرجع سابق، ص 71.

4- مرجع نفسه، ص 26.

ج- الثواب والعقاب:

إن التربيـة ومـا تحملـه مـن معـاني واسـعة كالحـب والحنـان والتعامـل الـسليم صـنف إليهـا الـصبر، الحـزم، التحمـل والـضرب إن لـزم الأمـر، فالوالـدين يجـب أن يعتمـدا علـى الأسـاليب التربويـة الموافقة لكل خطأ يخطئه الطفل ومن الأفضل أن يستخدم التحاور والتفاهم والتكرار في النصيحة والنهي ولا يمكن أن نستثني الضرب الهادف إلى التربية وليس الضرب المبرح بهدف عدم تكرار الخطأ.

"يستخدم الآباء في هذه الطريقة عادة لتدريب أطفالهم على اكتساب سلوك يعتبرونه مقبولا من قبل الآخرين، فالطفل يكافئ على السلوكيات الايجابية التي يقوم عليها، في حين يعاقب على السلوكيات السلبية"[2].

"ولكن العملية ليست بهذه البساطة على سبيل المثال قد يتعارض التعلم عن طريق الثواب والعقاب مع ما يتعلمه الطفل عن طريق الملاحظة وعندما يسمع أحد الوالدين يستخدم ألفاظا بذيئة وهو الذي عاقب هذا الولد من قبل عندما جاءت على لسانه نفس تلك الألفاظ، ويستدل في نظريات بأن الثواب أفضل من العقاب وأن الاثابة المعنوية أفضل من المادية وأن العقاب له آثاره السلبية مثل الخوف، القلق التوتر، العدوان أو الانطواء وأنه يجب الابتعاد عن العقاب الجسدي[3].

يتحقق الترغيب والثواب بأشكال مختلفة منها الشكر وابداء الرضا على فعل الطفل وملاطفته من خلال نظرة أو بسمة أو عمل محبب ومدحه أمام الآخرين وتأييد عمله والثناء عليه ومكافأته أو وعده بهديه أو جائزة ويجب على المربي مراعاة المسائل التالية:

- عدم المبالغة والافراط في الثواب والترغيب بل ينبغي الاستفادة من هذا الأسلوب في بعض الحالات حيث تتشكل شخصية الولد.
- أن يكون الثواب لإظهار التقدير والثناء لا أن يؤدي به إلى الغرور والعجب.
- ينبغي أن يكون الثواب والترغيب متناسبين مع عمل الولد.
- ينبغي للوالدين أن يفيا بكل وعد يقطعانه لأبنائهم ولا يعطيا وعدا كاذبا وإلا ستزول ثقة الأبناء بهم وستغرس بذور الكذب في ضمائرهم.
- لا ينبغي على الأولاد أن يعتادوا على الجوائز الثمينة.

1- صالح عبد الكريم: فن تربية الأبناء، دار الراية، القاهرة، 2011، ص 38.

2- هدى محمود الناشف: مرجع سابق، ص 59.

3- مرجع نفسه، ص68.

- أن تتم الاثابة مباشرة وفور تحقق العمل المنتظر انجازه.

يمكن لتأديب أن يأخذ أشكالا متعددة منها النظر إلى الولد نظرة عدم الرضا وأحيانا غضب وعدم الاعتناء، اضافة إلى التوبيخ واللوم بشكل غير علني وسلب الامتيازات والحرمان من النزهات أو اللعب أو مشاهدة التلفاز، وعدم الاعتناء بطلباته واظهار الحدة والتشدد كلها ورائها هدف هو أن يستولي الخوف على الولد فيرتدع عن الأعمال القبيحة.

كما يلزم في عملية العقاب مراعاة ما يلي:

- لا ينبغي للوالدين أن يستعينا بالعقاب الجسدي.
- لا يعود التأديب بالنفع على الولد إذ كان أمام الناس وخاصة أما الأصدقاء.
- لا ينبغي الافراط في العقاب والتأديب والخروج عن الحد.
- ينبغي للولد أن يعرف سبب تأديبه ومعاقبته كي يتجنب ذلك العمل.
- ألا يكون العقاب بدافع الانتقام والتشفي[1].

والمقصود بالثواب في التربية هو "اثابة الطفل ومكافأته معنويا أو ماديا على السلوكيات الجيدة، أما المقصود بالعقاب فهو عقاب الطفل معنويا أو ماديا على السلوكيات السيئة، فالثواب أو الاثابة أو المكافأة على تدعيم السلوكيات الجيدة فيكررها الطفل فتصبح جزءا من سلوكياته، أما العقاب يعمل على ضعف وانطفاء السلوكيات السيئة فتلغى ولا تتكرر، فالثواب والعقاب يعملان على تشكيل الضمير الانساني[2].

د- النصح والتوجيه:

وهي من أساليب التنشئة الاجتماعية، فالمجتمع يعمل على تنشئة أبنائه تنشئة صحيحة باتباع أسلوب الموعظة والنصح بالحث عن الفضائل كالعدل، الاحسان والتعاون.

"يعد أسلوب التوجيه والموعظة الحسنة من أقدم الأساليب التربوية نظرا لفاعليتها خاصة إذ كانت صادرة من شخص محب كالوالدين، وتكرار التوجيهات في كل مناسبة حتى تثبت عند الطفل، ويعتبر أسلوب الموعظة من الوسائل الفعالة للتربية الأخلاقية لما فيه من دعوة لإصلاح الفرد

1- صالح عبد الكريم، مرجع سابق، ص 139.

2- مركز نون للتأليف والترجمة: التربية الأسرية، جمعية المعارف الاسلامية والثقافية، بيروت، 2013، ص 103 – 102.

والمجتمع، فالموعظة تؤثر في النفس مباشرة عن طريق الوجدان وتكون تأثيرها أقوى إذا كانت مصاحبة للقدوة الحسنة حيث تثير أعظم الدوافع في تربية النفس البشرية لتوجيهها نحو مكارم الأخلاق"[1].

ولأجل أن تثمر مواعظ الأهل ونصائحهم بنتائج جيدة يلزم الالتفات في الحد الأدنى إلى الشروط الثلاثة المهمة:

1- ينبغي للوالدين أن يكونا أسوة كاملة يعملان بما يوصيان به أولادهما من نصح وارشادات.

2- يجب أن يلتفت الأهل إلى تهيئة أبنائهم نفسيا لقبول النصح.

3- ينبغي أن تكون الموعظة بليغة ومؤثرة ومن شروط بلاغتها أن تكون موزونة في محلها، ومتناسبة مع متطلباته الفكرية ومشاعره النفسية والروحية[2].

يعتمد هذا الأسلوب على الحوار مع الأبناء لمعرفة ما يدور بأذهانهم والتقرب منهم ومحاولة توجيههم، لأن هذا التحاور يساعد الأبناء على فهم آبائهم ووعيهم بالإرشاد الصحيح وهو ما يخلق الثقة لدى الأبناء اتجاه أوليائهم وتوفير فرصة الابتعاد عن الخطأ والحرص على العمل[3]

5- نظريات التنشئة الاجتماعية الأسرية:

أ- نظرية التفاعلية الرمزية:

أطلق اسم التفاعلية الرمزية على أحد أشهر نظريات الفعل، وأن التفاعلية الرمزية هي الطريقة الرمزية في التعبير لتحديد أو تعريف الموقف بواقعية من خلال رؤية الملاحظ.

وتعني التنشئة الاجتماعية وفقا للتفاعلية الرمزية أنها عملية تفسير وتوزيع المعنى بين الناس، فشخصيتنا يتم بناؤها من خلال ما تعنيه عملية التفسير على النحو التالي:

1- سميرة ونجن: مرجع سابق، ص 123.

2- هدى محمود الناشف: مرجع سابق، ص68.

3- الجاد محمد عبد الرحيم عدس: تربية المراهقين، دار الفكر، دمشق، 2000، ص 166.

- تتعدد طرق معيشتنا في هذه الحياة بتعدد طبائع الناس، كل منهم يأخذ سلوكنا اتجاهه ويفسر سلوكنا في ضوء الأدلة التي وجدها[1].
- وتشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبارها أنها القدرة التي يمتلكها الانسان للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في معاملتهم بعضهم البعض، فنجد اللغة عملية مهمة للتواصل بين أفراد المجتمع، ووسيلة مهمة لتبادل المشاعر ونقل الميول والاتجاهات بين الأفراد.

ويتضح أن التفاعلية الرمزية تتضمن بعض القضايا الرئيسية التي تكشف عن قدرة الإنسان على تحسين ذاته وبناء شخصيته، بالإضافة إلى قدرته على تشكيل وصياغة وتغيير الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل بين الأشخاص والجماعات داخل المجتمع، وتلعب التنشئة الاجتماعية دورا هاما في ربط الفرد بالجماعة وربط الجماعة بالمجتمع، إذ يولد الأطفال في الأسرة وينتمي الطلاب إلى المؤسسات التعليمية ومن ثم يكون الفرد والمجتمع وجهان لعملة واحدة على النحو الذي ذهب إليه عالم الاجتماع الامريكي تشارلز كولي.

وتنظر التفاعلية الرمزية إلى السلوك على اعتبار أنه الموضوع الأساسي للعلوم الاجتماعية لذلك يهتم أصحاب هذا المنظور بدراسة التفاعل بين الأشخاص والجماعات مع التركيز على دراسة اتجاهات الأشخاص والمعاني التي يعطيها الناس لسلوكهم وسلوك الاخرين.

ب- نظرية الدور الاجتماعي:

تكسب الطفل أدوارا اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآباء والراشدين الذين لهم مكانه في نفسه وبالتالي لابد للطفل أن يكون قادرا على أن يحدد لنفسه سواء عن طريق اللغة أو مراجعة النفس، ما إذا كان سلوكه سليما أم لا، ولا يتحقق ذلك إلا عندما يرى الطفل نفسه على أنه موضوع ذلك لأن وجهة نظره تمكنه من مراجعة سلوكه وتوجهه.

ويتم اكساب الدور عن طريق:

- **التعليم المباشر**: يقوم الوالدان بتعليم طفلهما سلوكيات مناسبة لعمره وجنسه ذكرا كان أو أنثى مثل عدم الدخول قبل الاستئذان.

1- فيليب جونز: النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، ترجمة: محمد ياسر الخواجة، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص156.

- **النماذج:** يتخذ الطفل من المحيطين به نماذج يقتدي بهم، بالإضافة إلى فهمه لأدوارهم وكيفية تفاعلهم مع بعضهم البعض كالطبيب والمريض، المدرس والتلميذ، الأب مع الابن[1].

ج- نظرية التحليل النفسي:

تتضمن نظرية التحليل النفسي جهازا داخل الفرد يتكون من ثلاث منظمات عرفت باللهو والانا والأنا الأعلى، ويعتبر الهو مصدر الغرائز يسعى لتحقيق مبدأ اللذة، وحينما يتصل الهو بالبيئة المحيطة به تبدأ عملية تكوين الأنا وتظهر فعالية الأنا عندما يتعلم الفرد كيف يحقق رغبات الهو في النطاق الذي يفرضه المجتمع بعاداته وتقاليده، إلا أن الأنا الأعلى لا يستطيع كبح الغرائز التي تتنافى مع القيم والتقاليد وبالتالي تأتي رقابة الوالدين والكبار على سلوكيات الطفل، ومن ثم تشتق الأنا الأعلى ومع مرور الوقت تصبح توجيهات هؤلاء الكبار تصبح الأنا الأعلى بمثابة المراقب للسلوك وتصبح جزءا من بنائه ويطلق على الأنا الأعلى مصطلح الضمير.

وترى نظرية التحليل النفسي أن التنشئة عملية قائمة على التفاعل يكسب فيها الطفل معايير السلوك، وتضفي مدرسة التحليل النفسي على الأم أهمية في ذلك الأمر خلال تفاعلها مع طفلها في مواقف التغذية والتدريب[2]

د-نظرية التبادل الاجتماعي:

يعد التبادل الاجتماعي عملية أساسية في الحياة الاجتماعية، فالتبادل الاجتماعي عند "بلاو" يتكون من مجموعة أفعال طوعية تقوم بها مجموعة من الأفراد، ويستبعد "بلاو" كل الأفعال القائمة على القهر وعلى المعايير التي تتخذ صبغة داخلية، وتؤمن هذه النظرية بمقولة أن القوة ترتبط بالموارد، فيشير ستيفن رتشارد أن الوالدين يمتلكان القدرة على المقارنة بين الأبناء خاصة في سنوات حياتهم الأولى فالأبناء في مراحل عمرهم يكونون بحاجة إلى الأبناء ومع مرور الوقت يكبر الأبناء فينمو لديهم الشعور بأنهم يمتلكون امكانيات تطور العلاقة بينهم وبين آبائهم فيما بعد إلى علاقة مساومة، ويطلق على هذه المرحلة بالمرحلة التبادلية؛ أي مقابل طاعة الوالدين يحصل الأبناء على الأشياء التي يرغبونها.

1- زكريا الشربيني، يسرية صادق: تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص32.

2- زكريا الشربيني، يسرية صادق: مرجع سابق، ص 29، 30.

وتستند نظرية التبادل على مجموعة من المفاهيم مثل التوقعات، المكافأة والجزاء فقد فسر هومانز عمليات التفاعل الاجتماعي التي تتم داخل الجماعات الصغيرة بالاعتماد على مجموعة من المقدمات:

- السلوك الذي تم مكافأته في الماضي غالبا ما يتكرر.
- السلوك الذي كوفئ يتم تقليده من طرف الآخرين.
- كلما كان توزيع العدالة غير صالح بين الأفراد، كانت ردود أفعالهم العاطفية غاضبة[1].

1- عبد الناصر الهاشمي عزوز: التنشئة الاجتماعية الأسرية والادمان على المخدرات، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة ماجستير، علم الاجتماع، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، البليدة، 2005، ص 63،64.

ملخص الفصل:

هدفت هده الدراسة إلى التعرف على دور وأهمية الأسرة في اكساب طفلها سلوكيات سليمة وسوية ومن المعروف أن الأسرة تمثل الجماعة الانسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل، والتي يعيش معها السنوات التشكيلية الأولى من عمره، هذه السنوات التي لها، كما يؤكد علماء التربية أثرها الكبير في تشكيل شخصية الطفل تشكيلا يبقى معه بشكل من الأشكال وعلى المدى الطويل، فهي التي تحدد له الطرق والقواعد التي تساعده على التوافق مع وسطه الطبيعي والاجتماعي.

الفصل الثالث

السلوك البيئي السليم

تمهيد

1 -تعريف التربية البيئية

2 -أهمية التربية البيئية

3-أهداف التربية البيئية

4-العوامل المؤثرة في السلوك البيئي

5-السلوكيات البيئية السليمة

-ملخص الفصل

تمهيد:

البيئة هي الوسط المحيط بالإنسان، وهي الوسط الذي يؤثر فيه ويتأثر به فالإنسان لا يمكنه العيش خارج الوسط البيئي، وتعتبر نشطات الانسان وأعماله الايجابية مفيدة للوسط البيئي، ونعتبر البيئة من القضايا الهامة التي تتصدر اهتمامات مختلف دول العالم، نظرا لأهميتها البالغة في حياة البشر، ومن هنا أصبح من واجب المجتمع ككل التدخل بكافة وسائله لوقف الاصدار والحفاظ على البيئة الطبيعية ومواردها من الاستنزاف والقضاء على مصادر التلوث والحفاظ على مصلحة الأجيال القادمة.

1- تعريف التربية البيئية:

يعتبر مفهوم التربية البيئية مفهوما جديدا لم يتبلور الا بعد مؤتمر سويد عام1972 غير أن جذورها قديمة وقد قدمت عدة تعاريف نذكر منها:

عرفت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التربية البيئية بأنها: عملية تكوين المهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الانسان وحضارته بمحيطه الحيوي، وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الانسان وحفاظا على حياته الكريمة ورفع مستوى معيشته.

وقد عرفت التربية البيئية على المستوى الدولي:

عملية تهدف إلى توعية سكان العالم بالبيئة الكلية وتقوية اهتماماتهم بها وبالمشكلات المتصلة بها وتزويدهم بالمعلومات والحوافز والمهارات التي تؤهلهم أفراد وجماعات للعمل على حل مشكلات البيئة دون ظهور مشكلات جديدة، وهذه العملية مستمرة مدى الحياة حتى توجد مساهمة غير منقطعة ومسؤولية متواصلة لبناء هذه البيئة[1].

وقد جاء في ندوة بلغراد 1975 بأن التربية البيئية هي ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل واع مهتم بالبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها ولديه من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالتزام، ما يتيح له أن يمارس فرديا وجماعيا حل المشكلات القائمة وأن يحول بينها وبين العودة إلى الظهور.

وعرفها مؤتمر تبيليسي بأنها: عملية اجرائية دائمة لإيقاظ الوعي البيئي لدى مختلف الأفراد والجماعات واكسابهم معارف وقيم ثم مهارات وخبرات وإرادة مما يسمح لهم بالتصرف فرديا وجماعيا لحل المشاكل الحالية والمستقبلية للبيئة.

أما برنامج الأمم المتحدة لشؤون البيئة، فقد عرفها على أنها العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها، وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات، وكذا تحمل المسؤولية الفردية والجماعية اتجاه حل المشكلات المعاصرة ،ومن ناحية اخرى العمل على منع ظهور مشكلات جديدة[2]

1- رياض الجبان: التربية البيئية مشكلات وحلول، دار الفكر، بيروت، 1997، ص 11.

2- عبلة غربي: التربية البيئية في المدارس الابتدائية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008، 2009، ص13-14.

نلاحظ أن التعريفات السابقة تدور حول محور واحد وهو فهم علاقة الانسان بالبيئة وأنها عملية لنشر الوعي البيئي وأنها لا تقتصر على فئة معينة بل على المجتمع ككل.

2- أهمية التربية البيئية:

- ❖ الوعي: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي والحساسية للبيئة الشاملة والمشكلات المرتبة بها.
- ❖ المعرفة: مساعدة الأفراد على اكتساب الفهم الأساسي للبيئة ومشكلاتها ودور الانسان في حلها.
- ❖ السلوك والاتجاهات: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب القيم الاجتماعية والشعور لقوي نحو الانتماء للبيئة والدافعية للمشاركة بصورة فعالة في حمايتها وتحسينها.
- ❖ المهارات: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات لحل المشكلات البيئية.
- ❖ القدرة على التقويم: مساعدة الأفراد والجماعات على تقويم المقاييس والبرامج البيئية في ضوء العوامل البيئية، السياسية، الاجتماع، الاقتصادية، الجمالية والتربوية.
- ❖ المشاركة: مساعدة الأفراد والجماعات على تطوير الاحساس بالمسؤولية الدافعية فيما يتعلق بمشكلات البيئة لضمان العمل المناسب لحلها[1].

تظهر أهمية التربية في تربية الانسان تربية بيئية سليمة وراشدة، تجعل أهدافها تبصر أجيال الحاضر والمستقبل، واعداد الانسان المتفهم لبيئته والمدرك لظروفها ويواجه مشكلاتها وما يهددها من أخطار.

لا يقتصر دور أهمية التربية البيئية على المحافظة على البيئة من مشكلاتها كالتدهور المحيط الحيوي أو استنزاف الموارد ولكنها تواجه طموحا أكثر من ذلك يتمثل في ايقاظ الوعي وتنمية القيم الأخلاقية التي تحسن من طبيعة العلاقة بين الانسان والبيئة.

والتربية البيئية تساعد الناس على إدراك المشكلات البيئية: اضافة إلى توفير معيشة كريمة وبيئة نظيفة لتنمية مواردها[2].

1- أسماء مطوري: مرجع سابق، ص 185.

2- فتيحة طويل: التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة شهادة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التنمية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014، ص 60.

3- أهداف التربية البيئية:

بناء على ما تقدم يمكن تحديد الأهداف العامة للتربية البيئية فيما يلي:

- ابراز فكرة تأكيد العلاقة بين العلم ومنجزاته المستخدمة حاليا وامكاناته المستقبلية.
- ابراز الوقائع التاريخية التي تدل على حسن استخدام وسوء استغلال بعض المصادر وما يترتب عليه من آثار ونتائج اقتصادية واجتماعية.
- تقدير ومراجعة الجهود التي بذلت في الماضي والتي تبذل حاليا من أجل المحافظة على مقومات البيئة وحسن استغلالها مستقبلا.
- شرح وتوضيح ضرورة التعاون بين الأفراد والمجتمعات
- توضيح التداخل والترابط بين الانسان وبيئته.
- تنمية وتعميق الفهم بالنسبة للمصادر الطبيعية وطرق صيانتها وحسن استغلالها.
- ترشيد استخدام الموارد الطبيعية المعرضة لتلف والنفاذ دون تفريط أو اهدار ما فيها[1].

وقد جاء في الندوات التي انعقدت من أجل بحث الأوضاع والمشكلات البيئية عدة أهداف للتربية البيئية نذكر ما ورد في مؤتمر تبليسي:

- تعزيز الوعي بترابط الجوانب الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية والبيئية في المناطق الريفية والحضرية.
- تأمين فرص لكل شخص لاكتساب المعرفة والمهارات الضرورية لحماية البيئة وتحسينها.
- أن تنظر إلى البيئة نظرة تكاملية من مختلف الجوانب.
- أن تكون عملية مستدامة وفي كافة المراحل الدراسية.
- الاستعانة بالفروع العلمية المختلفة للوصول إلى نطرة شمولية متوازنة.
- أن تدرس القضايا البيئة الكبرى من وجهات نظر محلية، وطنية، اقليمية ودولية لتتكون عند الأبناء صورة عن الظروف البيئية الحالية المحتملة مع مراعاة الجانب التاريخي.
- أن تساعد التربية البيئية على كشف أعراض وأسباب المشكلات البيئية الحقيقية[2].

1- الأخضر شتوي: برامج التربية البيئية في التلفزيون الجزائري، تخصص علم الاجتماع الثقافي، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة ماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2005-2006، ص 116-117.

2- صالح وهبي: الانسان والبيئة والتلوث البيئي، دار الفكر دمشق 2001، ص 282-283.

ومنه نستخلص مجموعة من الأهداف منها:

- ❖ أن يكتسب الطفل بعض المفاهيم البيئية.
- ❖ أن يتعرف الطفل على المشكلات التي تواجهها البيئة مثل التلوث البيئي باستخدام المبيدات الحشرية.
- ❖ أن يكتسب الطفل أهمية المحافظة على البيئة.
- ❖ أن يكتب الطفل سلوكيات يساهم بها في حماية البيئة.
- ❖ أن يدرك الطفل العلاقة بين مكونات البيئة.
- ❖ أن يشعر الطفل بجمال المكان بالمحافظة على نظافته.
- ❖ أن يشارك الطفل في ايجاد حل للمشكلات البيئية.

4- العوامل المؤثرة في السلوك البيئي:

على الرغم من أن المعرفة البيئية، الوعي البيئي والاتجاهات البيئية، المعتقدات، القيم البيئية وأخلاقيات البيئة كلها.

وبصفة عامة يمكن تصنيف العوامل المؤثرة في السلوك البيئي إلى: عوامل معرفية، عوامل نفسية وعوامل اجتماعية حيث تشتمل:

- العوامل المعرفية: تتضمن المستوى التعليمي والثقافي للفرد وأسرته ومدى الالمام بمعلومات وخبرات معرفية كافية عن البيئة ومواردها وعناصرها ومشكلاتها وقضاياها.
- العوامل النفسية: وتشتمل ميول الفرد واتجاهاته البيئية ومدى حبه وكراهيته للبيئة التي يعيش فيها، ومدى رغبته في الحفاظ على تلك البيئة وتنميتها، أو رغبته في استنزاف مواردها ومدى سلبيته أو ايجابية اتجاهاته نحو السلوك البيئي السوي، ومدى امتلاكه للقيم البيئية التي تشكل أخلاقياته البيئية.
- العوامل الاجتماعية: فتشمل المتغيرات الجنس، العمر، المركز الاجتماعي، مستوى الدخل، محل الاقامة، مستوى السكن والمذهب السياسي [1].

1- ماهر اسماعيل يوسف: فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على التصارع السلوكي لتشخيص وتعديل السلوكيات البيئية الخاطئة الأكثر شيوعا لدى الأطفال ما قبل المدرسة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الزقازيق، مصر، 1998-1999، 6-7.

5- السلوكيات البيئية السليمة.

❖ **ادراك مفهوم البيئة والمحافظة عليها:** عندما يدرك الطفل مفهوم البيئة وأهميتها في حياتنا، يتكون لديه سلوك ايجابي للمحافظة على مكونات البيئة أثناء ممارسة مهامه اليومية فيحافظ على الفناء، فيعتني على الأزهار في الحديقة ويحافظ على أثاث المنزل...إلخ. وتصبح سلوكياته ايجابية نحو المحافظة على البيئة وليست شعارات تردد.

❖ **احترام الملكية العامة:** وهي تتمثل في المرافق الدولة كالحدائق والمستشفيات، الشوارع، وسائل المواصلات، السواحل، مياه الشرب والكهرباء...إلخ. يجب أن يدرك التلميذ أهمية المحافظة عليها وعدم الاضرار بها فلا يلوث ماء الشرب، لا يقطف الأزهار، يحافظ على وسائل المواصلات ولا يشوه جمال الحواط بالكتابة عليها أو الصاق الاعلانات ولا يلقي المخلفات في المجاري المائية حتى يحافظ على البيئة وعلى الملكية العامة.

❖ **المشاركة في الأعمال الجماعية والتطوعية:** الأعمال الجماعية والتطوعية من أهم البنود الأساسية للمحافظة على البيئة ونشر الوعي البيئي، فيمكن الاشتراك من خلال الجمعيات المنتشرة وذلك للتوعية بمفهوم البيئة وحسن استقبال مكونات البيئة ومعرفة قوانين حماية البيئة وحسن استقبال مكونات البيئة ومعرفة قوانين حماية البيئة حتى يتحقق نتائج الوعي البيئي وهي: بيئة نظيفة، بيئة جميلة، أفراد أصحاء، توفير الموارد، ومن خلال المشاركة في أنشطة تخص البيئة يمكن أن يتدرب الأبناء على المشاركة في الأعمال الجماعية والتطوعية من خلال تكوين جمعية العمل التطوعي، يكون شعارها الذي تتبناه وتدعو إليه هو "بيئتي هي بيتي".

❖ **تجميل المكان:** عندما يتربى الأبناء على تذوق الجمال والاحساس بالجمال يتكون لديهم سلوكيات ايجابية نحو تجميل المكان والبيئة التي يعيش فيها الأبناء مثل تجميل المنزل بزرع الأزهار ووضعها على النافذة، تجميل الحواط بوضع اللوحات التي ترشد إلى المحافظة على البيئة، تجميل حديقة المنزل بزرع النباتات زاهية، تجميل حجرة النوم والمنزل والشارع، اكتساب الأبناء الاحساس بالجمال، يكون لديه سلوك بتجميل أي مكان أو بيئة محيطة به ويتواجد فيها مع تكوين سلوك التعاون مع الآخرين لتجميل المكان[1].

1- الدليل المرجعي للقضايا العالمية والمهارات الحياتية في المناهج الدراسية: البيئة حمايتها وتجميلها، دار الروضة، مصر، 2005، ص 221.

❖ **حماية البيئة من التلوث:** نظرا لأن البيئة هي كل ما يحيط بالإنسان ويؤثر به فلابد من حمايتها من التلوث ونحن جميعا مسؤولون عن تلوث البيئة، ونحن جميعا مطالبون بمحاولة اعادة النقاء والتوازن لها بكل فئاتنا من أطفال، صغار وكبار، فمسؤولية حماية البيئة ليست عمل الكبار فقط. ولا يمكن هنا اغفال أن مشاكل تلوث البيئة أصبحت تتصدر قائمة المشاكل التي يسعى العالم بأسره ايجاد حلولا لها. وفي النهاية فان حماية البيئة من التلوث واجب ولابد على الأبناء حماية البيئة من التلوث والمساهمة في توفير البيئة"[1].

1- الدليل المرجعي للقضايا العالمية والمهارات الحياتية في المناهج الدراسية: مرجع سابق، ص 221 ،222.

ملخص الفصل:

موضوع البيئة من الموضوعات التي لا تقل أهمية عن أي موضوع اجتماعي آخر في المجتمع، بل قد تفوقه أهمية لما يرتبط بهذه القضايا والمشكلات.

وقد أجمعت كافة المؤتمرات الدولية، الاقليمية والمحلية والمراكز العلمية ومختلف المنظمات على ضرورة الاهتمام بالبيئة والتنشئة البيئية السليمة للمواطنين، فقامت بإدراج التربية البيئية في المؤسسات التربوية من أجل توعية الأبناء واكسابهم سلوكيات سوية ليصبحوا أفرادا فاعلين في المجتمع وتدريبهم على اتخاذ القرارات البيئية السليمة من أجل التخفيف من أضرار التلوث البيئي.

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1-المنهج المستعمل

2-مجالات الدراسة الميدانية

3-العينة وكيفية اختيارها

4-والأدوات المستعملة

5-الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد

يعتبر الإطار المنهجي أحد الجوانب الهامة، بحيث لا يمكن لأي باحث أن يتخلى عنه لأن عملية التفكير في تأسيس عمل منهجي منظم بإمكانه أن يترجم معظم أهداف البحث.

لذا تم التطرق في هذا الفصل إلى طبيعة المنهج المتبع في البحث، وتم تناول في المجال المكاني والزماني والبشري، كما تم التطرق كذلك للأدوات والتقنية الخاصة بحصر المعلومات.

1- المنهج المستعمل:

1-1- المنهج: هو الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها، بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها، والمنهج العلمي تحليل منسق، وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي أو ما تؤلفه بنية العلوم الخاصة[1].

1-2- تعريف المنهج الوصفي: ويعد من أكثر المناهج استخداما في ميدان العلوم الاجتماعية لما يتميز به من خصوصيات تتلاءم مع طبيعة الظاهرة الاجتماعية، ويعرف بأنه :جمع أوصاف ومعلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة كما توجد فعلا في الواقع، ولا يكتفي المنهج الوصفي عند الكثير من العلماء على الوصف فقط، بل يتعدى إلى تحديد العلاقة، أو محاولة اكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظاهرة ويعبر عنها كميا وكيفيا، ويوضح خصائصها وارتباطها مع ظواهر أخرى، كما يستخدم لدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر، من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقتها، المؤثرة في ذلك[2].

يعد المنهج ضروري في أي بحث، فهو يعين الباحث في القيام بدراسته والوصول إلى النتائج يمكن تعميمها مستقبلا، وينتمي البحث الحالي إلى الدراسات الوصفية، ومن هذا المنطلق فقد تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة وذلك باعتبار المنهج الذي يتناسب مع طبيعة وأهداف الدراسة، ويجمع البيانات من الواقع وينظمها ويحللها، ليصل في النهاية إلى وصف دقيق للظاهرة المدروسة، ليتم في الأخير استخلاص النتائج، وذلك انطلاقا من تحليل العلاقات بين متغيرات الظاهرة محل الدراسة الميدانية.

2- مجالات الدراسة الميدانية:

2-1- المجال المكاني: يقصد بالمجال المكاني الحيز المكاني الذي تتم فيه إجراءات البحث الميداني، وقد أجريت هذه الدراسة بمدينة اليشير بولاية برج بوعريريج،إذ تقع بلدية اليشير غرب ولاية برج بوعريريج وتبعد عنها بـ 12 كلم، وتقدر مساحة بلدية اليشير بـ 101,00 كلم، وأجرينا الدراسة بحي 37 مسكن، يقع غرب بلدية يشير، وتقدر مساحته بـ 2,20 هكتار.

1- عبود عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار النمير، دمشق، 2002، ص1.

2- نادية عيشور وآخرون: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين رأس الجبل قسنطينة، 2017، ص15-17.

2-2-**المجال البشري:** إن طبيعة موضوع الدراسة تملي على الباحث اختيار مجتمع الدراسة المناسب، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من مجموع الأسر بحي 37 مسكن ببلدية اليشير ولاية برج بوعريريج، وبلغ عدد سكان هذا الحي بتقريب حوالي 1000نسمة، وبلغ عدد الأسر حوالي 72 أسرة.

2-3-المجال الزماني: لقد مر إجراء هذه الدراسة عبر مرحلتين:

أ-**المرحلة الأولى (المرحلة النظرية):** بدأت بشعور بالمشكلة والرغبة في دراستها وأخذها كمشروع لمذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، وبعد تشاور مع المشرف حول موضوع الدراسة، تمت موافقة الإدارة على الموضوع، وتم الشروع في جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة محل الدراسة، والاطلاع على الأدبيات السابقة والدراسات السابقة لتحديد جوانب الدراسة، وذلك ابتداء من شهر جانفي 2019.

ب- **المرحلة الثانية (الجانب الميداني):**حيث بدأ الإجراء الميداني الفعلي للدراسة، من خلال قيامنا بالزيارة الاستطلاعية لبعض الأسر، ليتم بعد ذلك تصميم الاستمارة التي تم تحديد بنودها مبدئيا، ليتم ضبطها بعد ذلك، وبعد أخذ الموافقة من المشرف تم توزيع الاستمارة على أولياء الأسر من أواخر أفريل2019، ليتم استرجاعها بعد أسبوع ونصف بصورة كلية، وفي هذه الفترة تم تطبيق الملاحظة البسيطة، وتم الحصول على بيانات تكفي لتعريف المنطقة المعنية بدراسة.

ليتم بعد ذلك تفريغ ومعالجة البيانات بعد الحصول عليها من الإجراء الميداني، بتطبيق عملية جمع البيانات عن طريق الأدوات التي سيتم عرضها لاحقا، وشرح كيفية استعمالها.

وبصورة إجمالية استغرقت مدة الدراسة في شقيها النظري والميداني من شهر جانفي 2019 إلى غاية شهر جوان 2019.

3- العينة وكيفية اختيارها:

3-1- تعريف العينة: يقصد بالعينة هي الفئة التي تمثل البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يريد أن يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشياء التي تكون موضوع المشكلة [1].

3-2- تعريف العينة القصدية: بهذا الاسم لأن الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يهدف إلى تحقيقه من البحث، فالباحث هنا له الحرية في اختيار مفردات العينة حسب الأهداف التي يسعى لتحقيقها فمن الضروري أن يكون مدركا لمجتمع بحثه والخصائص التي تتوفر فيه [2].

1- رجاء وحيد دويوي: البحث العلمي، دار الفكر، دمشق، 2000، ص306.

2- محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي(قواعد- مراحل- تطبيقات)، ط2، دار وائل، عمان، 1999،ص96.

اتجهت الدراسة في خضم طبيعة الموضوع، إلى اختيار العينة القصدية التي اعتمدنا أن تكون معينة ومقصودة، لأنها تمثل المجتمع المدروس تمثيلا صحيحا يتماشى مع أهداف الدراسة، وقد تم اختيار مفردات العينة بأسلوب المعاينة العمدية أو القصدية نظرا للاعتبارات الاتية:

– تم اللجوء إلى العينة القصدية من أجل ضمان نوعية في البيانات والحصول على استجابة مقبولة.

–مراعاة لمقدار التعاون المقدم من طرف الأسر التي أجريت عليها الدراسة الميدانية.

–الاعتقاد مسبقا بأن العينة المختارة المتمثلة في الآباء والأمهات مستعدة ولها امكانية للتعاون معنا، وهذا ما تم ملامسته من خلال الزيارة الميدانية.

–إقامة الباحثة بالقرب من المنطقة التي أجريت عليها الدراسة الميدانية والإطلاع السابق لخصائص العينة.

3–3– حجم العينة وطريقة احتسابها:

تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة الميدانية مجموعة من الأسر، المقدرة بـ 72 أسرة، ويتميز أفراد العينة بكونهم أباء وأمهات، وبلغ عددهم 50 مفردة، بشرط أن يكون لكل أسرة على الأقل طفل واحد يبلغ من العمر 5سنوات، وذلك قصد معرفة قدرة الأطفال على استيعابهم للقيم والسلوكيات التي يود أولياءهم ترسيخها فيهم.

4– الأدوات المستعملة:

جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة ليس بالأمر السهل، وإنما تتم عن طريق استخدام جملة من الأدوات يستخدمها الباحث في جمع البيانات، واستخدمنا في هذه الدراسة الأدوات التالية:

4–1– الملاحظة: وهي لا تقل أهمية عن أدوات البحث العلمي الأخرى، بل يعتبر حضورها ضروري في أغلب الدراسات السوسيولوجية الميدانية، حيث يستطيع الباحث من خلالها الاطلاع على الأجواء الطبيعية لمجتمع البحث، فالملاحظة هي " مشاهدة الوقائع على ماهي في الواقع، أو في الطبيعة بهدف إنشاء الواقعة العلمية "[1].

وقد ركزنا في دراستنا على الملاحظة البسيطة، بملاحظة بيئة حي 37مسكن الذي أجرينا فيه الدراسة الميدانية، قمنا بملاحظة المساحات الخضراء، والساحات ومكان وضع النفايات، وجدران الحي، وتتبع

1– طلعت همام: سين جيم عن مناهج البحث العلمي، دار عمار، الأردن، 1984، ص 40.

سلوكيات الأطفال من خلال نظافة مظهرهم، ومن خلال العناية بساحات الخضراء، والاهتمام بعنصر الماء وقد قمنا بتسجيل الملاحظات التالية:

- لاحظنا جمال في مناظر الطبيعية لهذا الحي من خلال تركيبة منازله الجميلة على شكل قصور مصغرة، ذات حدائق منزلية، متنوعة الأشجار والأزهار، ومختلف النبتات.
- النظافة الجيدة لأغلب مرافق الحي(المساحات الخضراء، الجدران، نظافة الطريق، ساحة اللعب...) حيث تقع هذه المسؤولية على عاتق عمال النظافة من جهة، ومن جهة مجهودات بعض الآباء في المشاركة في عملية تنظيف الشارع والساحات.
- توفر حاويات النفايات والقمامة موزعة في الحي بشكل قليل، حيث لاحظنا غياب وجود سلات رمي النفايات في عدة أماكن من الحي مما يجعل بعض الأسر تعاني في نقل النفايات إلى مكان مخصص لها وتركها لفترات طويلة أمام المنزل لحين نقلها بواسطة عمال النظافة، وهذا ما يؤثر على نظافة وجمال المحيط، ومع انتشار الرائحة الكريهة والحشرات الضارة كالبعوض.
- العناية بالمساحات الخضراء بشكل كبير، حيث لاحظنا أن الأشجار تم تقليمها والعناية بها، وكذلك رعاية الأعشاب الخضراء، ويرجع الفضل في ذلك إلى حزم وصرامة بعض الآباء بمشاركة أبنائهم أحيانا.
- كما سجلنا غياب الملصقات التوجيهية التي توجه الأطفال للسلوك البيئي السليم، أو تنهيه عن السلوكيات البيئية السلبية والخاطئة مع عناصر البيئة، كعنصر الماء، والأشجار، ولاحظنا تنوع في الطلاء ووجود بعض الرسومات والكتابات على بعض الجدران تمثل بعضها شعارات القراصنة والشخصيات الخيالية، وربما تعود تلك الرسومات إلى نوعية البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الأطفال على شاشات التلفاز وأثرت فيهم، والبعض الاخر يمثل شعارات ورسومات حب الوطن وهذا راجع للأحداث الأخيرة للحراك الوطني ومدى تأثيره على تغيرات في البيئة.
- أما من حيث دور الأولياء فقد لاحظنا أن غالبتهم يحترمون نظافة البيئة، والبعض منهم يشاركون في حملات تنظيف الشارع، في حين هناك من لا يهتم منهم بهذه الحملات التطوعية.
- أما فيما يخص سلوكيات الأطفال في هذه المنطقة، فقد كانت تبدو إيجابية في عمومها، لقد لاحظنا أن بعض الأطفال الذين رصدناهم يقومون برمي الفضلات في الأماكن المخصصة لها، لكننا سجلنا بعض السلوكيات السلبية تجاه الماء.

4-2- الاستمارة: تعتبر الاستمارة من أكثر الأدوات في جمع البيانات استخداما وشيوعا في البحوث الاجتماعية، وتعرف على أنها " تلك الأداة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة المتنوعة المرتبطة بموضوع بحث ما، ويقوم فيها الباحث بتحديد صيغ الإجابة مسبقا ويقوم المبحوث بالإجابة عنها بشكل مباشر " [1]

وبعد إعداد الاستمارة إعدادا مبدئيا تم عرضها على الأستاذ المشرف، ثم بعد إجراء التغيرات عليها، عرضناها على مجموعة من الأساتذة كمحكمين، وتسجيل آرائهم واقتراحاتهم والأخذ بها، فقد خرجت الاستمارة في شكلها الأخير، حيث قسمت على شكل محاور شملت 3محاور تفرع منها 29 سؤالا على الوجه التالي:

-**المحور الأول:** محور البيانات الشخصية وتضمن 5 أسئلة.

-**المحور الثاني:** تضمن 11سؤالا كان الهدف منها معرفة أهم الأساليب في التربية الأسرية.

-**المحور الثالث:** تضمن 13 سؤالا كان الهدف منها معرفة أهم السلوكيات البيئية السليمة عند الطفل.

وكانت الأسئلة مقياس ثنائي بدرجة اثنان (نعم – لا) كلها اسئلة مغلقة، وقد تم توزيع الاستمارة على مجموعة من الأسر على الآباء والأمهات، وكان عدد الاستمارات التي وزعت بلغت 62 استمارة، واستبعدنا 12 استمارة لعدم توفر الشروط العلمية فيها، وبتالي تحصلنا على 50 استمارة صالحة للتعامل، ليتم بعد ذلك التحقق من صدق الأداة وثباتها كما يلي:

أ- صدق الأداة

لمعرفة مدى صدق الأداة، فقد قمنا بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم الاجتماع، لمعرفة مدى وضوح الاسئلة ودقتها، ومدى تغطيتها للجوانب المقصودة بالدراسة، وتم الأخذ بالملاحظات التي سجلها الخبراء، وإحداث التعديل والتغيير المناسب، لتصبح الأداة ممكنة التطبيق.

ب- ثبات الأداة

لمعرفة مدى صدق الأداة، فقد تحققنا منه من خلال حساب معادلة كرونباخ ألف، وباستخدام نظام SPSS فقد كانت (α=0,732)، وهذا ما يدل على أن الأداة مقبولة ومعبرة عن مصداقية، وأن هناك اتساق داخلي للفقرات.

1- نادية سعيد عيشور: مرجع سابق، ص 353.

5-الأساليب الإحصائية:

إن الأساليب الإحصائية هي الدعائم الرئيسية التي تقوم عليها الطريقة العملية في بحثها في العلوم الإنسانية، والعلوم المتصلة بأي لون من ألوان الحياة.

وقد تم الاعتماد في معالجة نتائج عينة الدراسة على الأساليب الإحصائية التالية:

5-1- برنامج spss:

هو أحد البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وهو اختصار لعبارة: STATISTICAL PACKAGE FOR THE VARIABLE والتي تعني المجموعة أو الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وتعرف بأنها: مجموعة من البرامج الجاهزة لإدخال وتعديل وعرض وتحليل البيانات الإحصائية، حيث تم تفريغ المعلومات الخاصة بالدراسة في خانة AFFICHAGE THE VARIABLE ثم تم ملأ بيانات كل استمارة في خانة AFFICHAGE THE DONNER من أجل تسهيل عملية تحويل المعطيات إلى جداول لربح الوقت والجهد[1].

مستوى الثقة: 0,95

مستوى الخطأ: α=(%5) =α=(0,05).

5-2- النسبة المئوية: نقوم بتفريغ الاستبيانات، وتتم هذه العملية بحساب عدد تكرارات الأجوبة الخاصة لكل سؤال، بعدها يتم حساب النسب المئوية بالطريقة الإحصائية التالية:

النسب المئوية هي: التكرارات/مجموع التكرارات الصف*100

صعوبات الدراسة: كأي بحث علمي جاد وميداني تواجهه بعض العراقيل والصعوبات التي تعترض الباحث في طريقه للبحث والوصول إلى المعلومة وتحري الحقائق، منها ما يتعلق بالميدان ومنها ما يتعلق بالجانب النظري وفي عملية جمع المعلومات والاحصائيات والبيانات، حيث واجهنا بعض الصعوبات في توزيع الاستبيانات لبعض الأسر في عملية جمعها بسبب فترة الحراك التي مرت بها البلاد حيث كان من الصعب الوصول إلى جميع الأسر.

1- عبد الكريم بوحفص: الأساليب الاحصائية وتطبيقاتها يدويا وباستخدام برنامج spss، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 2017، ص 35.

ملخص الفصل:

إن فصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية له أهمية كبيرة، ما يجعله الرابط بين الجانب النظري والميداني للدراسة، وهذا كون الإجراءات المنهجية التي وظفت في الدراسة، يجب أن تتسق مع الأهداف العامة للدراسة، وأهدافها الفرعية سواء من حيث اختيار نوع الدراسة أو منهجها أو وحدات الدراسة أو أدوات جمع البيانات، أو أساليب معالجة البيانات، وكذلك الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات وتفسيرها.

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد

1-عرض ومناقشة الفرضيات

2-مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج

3-الاستنتاج العام

تمهيد:

على كل باحث أن يقوم بجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة من خلال الجانب الميداني وذلك لإثبات صحة أو خطأ ما جاء في الجانب النظري، بعد أن يقوم بتوزيع إجابات أفراد عينة الدراسة في جداول بيانية، ويحللها ويفسرها في ضوء الفرضيات والاشكالية، وما ورد في الجانب النظري مع الاستعانة بالوسائل الأخرى في جمع البيانات، كالملاحظة في إثبات نتائج الاستمارة أو نفيها.

وبناء على ذلك تم تفريغ البيانات التي تم الحصول عليها عن طريق الاستمارة ثم التعليق عليها وتحليلها وكذا تفسير نتائجها وعرضها في ضوء فروض الدراسة.

1-عرض وتحليل جداول البيانات الشخصية:

جدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن والجنس.

السن		الجنس		
		ذكر	أنثى	المجموع
25-30	ت	2	5	7
	%	29%	71%	100%
31-35	ت	5	2	7
	%	71%	29%	100%
36-40	ت	8	4	12
	%	67%	33%	100%
41-45	ت	8	4	12
	%	67%	33%	100%
45 فأكثر	ت	6	6	12
	%	50%	50%	100%
المجموع	ت	29	21	50
	%	58%	42%	100%

يمثل **الجدول رقم (01)** توزيع أفراد العينة حسب متغير السن والجنس، تبين من خلال الجدول أن غالبية أفراد العينة هم من فئة الذكور بنسبة 58% من اجمالي العينة، في المقابل 42% من اجمالي العينة اناث.

وعند الربط بين المتغيرين الجنس والسن، لاحظنا أن71% من الذكور يتراوح سنهم (31-35) وهي نسبة مساوية لنسبة الإناث اللواتي يتراوح عمرهن بين (25-30)، في حين كانت نسبة 67% للذكور الذين يبلغ عمرهم (36-40)، (41-45)، بينما كانت نسبة الذكور الذين يبلغ عمرهم من (45 سنة فأكثر) 50% وهي نسبة مساوية للإناث اللواتي يبلغ عمرهن من (45 سنة فأكثر) في حين أنه قدرت نسبة 29% بالنسبة لذكور الذين عمرهم (25-30)، وفي المقابل كانت هناك نسبة متساوية للإناث اللواتي يتراوح أعمارهن (36-40)، (41-45) كانت نسبتهن 29%.

نستنتج أن غالبية أفراد العينة ذكور ويرجع هذا التباين إلى طبيعة المجتمع الأصلي والذي يغلب عليه الجانب الذكوري، بالإضافة إلى طابع المنطقة المحافظ، ولاحظنا أن أغلب أفراد العينة هم شباب (31-35) وهذا يبين أن هذا المجتمع مجتمع فتي وهو السن المناسب لتكوين الأسرة.

جدول رقم(02): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للوالدين والجنس.

المستوى التعليمي		الجنس		
		ذكر	أنثى	المجموع
أمي	ت	1	3	4
	%	25%	75%	100%
ابتدائي	ت	0	5	5
	%	0%	100%	100%
متوسط	ت	8	3	11
	%	73%	27%	100%
ثانوي	ت	7	3	10
	%	70%	30%	100%
عالي	ت	13	7	20
	%	65%	35%	100%
المجموع	ت	29	21	50
	%	58%	42%	100%

يمثل **الجدول رقم (02)** توزيع أفراد العينة حسب متغيري المستوى التعليمي والجنس، حيث تبين من خلال الجدول أن غالبية الأولياء من جنس ذكر بنسبة 58 %من اجمالي الأولياء، بالمقابل 42%.

عند الربط بين المتغيرين لاحظنا أنه قدرت نسبة الإناث اللواتي مستواهم التعليمي ابتدائي 100%، وفي المقابل فإن نسبة الإناث اللواتي مستواهم التعليمي أمي قدرت بـ75%، ونسبة الإناث اللواتي مستواهم التعليمي عالي 35%، ونجد نسبة الإناث اللواتي مستواهم التعليمي ثانوي 30%، وبالمقابل نسبة الإناث اللواتي مستواهم التعليمي متوسط 27%، ونلاحظ أن نسبة الذكور الذين مستواهم التعليمي متوسط 73%، وقدرت نسبة الذكور الذين مستواهم التعليمي ثانوي بـ 70%، بالمقابل بلغت نسبة الذكور الذين مستواهم التعليمي عالي بـ 65%، وقدرت نسبة الذكور الذين مستواهم التعليمي أمي 25% في حين كان المستوى التعليمي الابتدائي لجنس الذكور منعدم.

نستنتج أن غالبية أفراد العينة كانوا من الذكور، وكانت غالبيتهم ذات مستوى تعليمي متوسط وثانوي، أما الاناث فكانت أغلبهن ذات مستوى تعليمي أمي وابتدائي.

2-عرض ومناقشة الفرضيات:

2-1- عرض وتحليل جداول الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أنه: "توجد علاقة بين استخدام الوالدين لأسلوب القدوة الحسنة واكتساب الطفل السلوك البيئي المشترك السليم".

جدول رقم (03): يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي وحرص الوالدين على وضع النفايات في الأماكن المخصص لها.

المستوى التعليمي		حرص الوالدين على وضع النفايات في الأماكن المخصص لها		
		نعم	لا	المجموع
أمي	ت	2	2	4
	%	50%	50%	100%
ابتدائي	ت	5	0	5
	%	100%	0%	100%
متوسط	ت	9	2	11
	%	82%	18%	100%
ثانوي	ت	10	0	10
	%	100%	0%	100%
عالي	ت	19	1	20
	%	95%	5%	100%
المجموع	ت	45	5	50
	%	90%	10%	100%

يمثل **الجدول رقم (03)** توزيع أفراد العينة حسب متغيري المستوى التعليمي وحرص الوالدين على وضع نفايات المنزل في المكان المخصص لها، حيث تبين من الجدول أن غالبية الأولياء يحرصون على وضع نفايات المنزل في المكان المخصص لها بنسبة 90% من اجمالي العينة، مقابل 10% لا يحرصون على وضع نفايات المنزل في المكان المخصص لها.

وعند الربط بين المتغيرين لاحظنا أنه قدرت نسبة الوالدين الذين مستواهم التعليمي ابتدائي وهي متساوية مع التعليم الثانوي ويحرصون على وضع النفايات المنزل في المكان المخصص لها بـ 100%، وفي المقابل كانت نسبة الذين مستواهم التعليمي عالي 95%، والذين كان مستواهم التعليمي متوسط بـ82%، وقدرت نسبة الذين مستواهم التعليمي أمي بـ50%، وهي نسبة مساوية للذين لا يحرصون على وضع النفايات المنزل في المكان المخصص لها وكان مستواهم التعليمي أمي، ونسبة الذين مستواهم التعليمي متوسط قدرت بـ18.

نستنتج أن غالبية الوالدين يحرصون على وضع نفايات المنزل في المكان المخصص لها نتيجة لارتفاع الوعي لديهم لضرورة وأهمية النظافة وهذا يعود إلى ارتفاع المستوى التعليمي لهم، بحيث كان مستوى تعليمي متقارب، ولذلك يعتبر الوالدين عاملا أساسيا في تكريس التربية باعتبارهما نموذجا يكتسب الأبناء منهم مختلف التوجيهات والسلوكيات السليمة أثناء تفاعلهم مع بيئتهم كما يعتبر الوالدين عنصرا هاما وفعالا في إثارة اهتمامات الأطفال نحو بيئتهم وهذا ما تمت الاشارة اليه في أساليب التربية الأسرية في أسلوب النصح والتوجيه.

أما الوالدين الذين لا يحرصون على وضع النفايات في الأماكن المخصص لها يرجع إلى أن غالبيتهم ذات مستوى تعليمي أمي جعلهم غير واعيين بأهمية نظافة المحيط أو توجيه أبنائهم نحو السلوكيات السليمة المتعلقة بنظافة البيئة.

جدول رقم(04): يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي وحرص الوالدين على تعليم الأبناء أعمال النظافة.

المستوى التعليمي		حرص الوالدين على تعليم الأبناء أعمال النظافة		
		نعم	لا	المجموع
أمي	ت	2	2	4
	%	50%	50%	100%
ابتدائي	ت	5	0	5
	%	100%	0%	100%
متوسط	ت	10	1	11
	%	91%	9%	100%
ثانوي	ت	9	1	10
	%	90%	10%	100%
عالي	ت	17	3	20
	%	85%	15%	100%
المجموع	ت	43	7	50
	%	86%	14%	100%

يمثل **الجدول رقم (04)** توزيع أفراد العينة حسب متغيري المستوى التعليمي وحرص الوالدين على تعليم الأبناء أعمال النظافة، تبين من خلال الجدول أن غالبية الوالدين يحرصون على تعليم الأبناء أعمال النظافة وقدرت نسبتهم بـ 86% اجمالي العينة، مقابل 14% منهم لا يحرصون على تعليم أبنائهم أعمال النظافة.

وعند الربط بين المتغيرين لاحظنا أنه قدرت نسبة الذين مستواهم التعليمي ابتدائي ويحرصون على تعليم أبنائهم أعمال النظافة بـ 100%، وفي المقابل قدرت نسبة الذين مستواهم التعليمي متوسط بـ 91% وقدرت نسبة الذين مستواهم التعليمي ثانوي بـ90%، والذين مستواهم التعليمي عالي قدرت نسبته بـ85%، في حين قدرت نسبة الذين مستواهم التعليمي أمي بـ 50%.

وقدرت نسبة الوالدين الذين مستواهم التعليمي أمي ولا يحرصون على تعليم أبنائهم أعمال النظافة قدرت نسبتهم بـ 50%، في المقابل الذين مستواهم التعليمي عالي ولا يحرصون أيضا على تعليم أبنائهم أعمال النظافة قدرت نسبتهم بـ 15%.

نستنتج أن غالبية الوالدين مهما كان مستواهم التعليمي ويحرصون على تعليم أبنائهم أعمال النظافة وهذا يعود إلى سيطرة العادات والقيم الاجتماعية التي يعيش في ظلها الوالدين من المستويات التعليمية المختلفة، كما ترجع نسبة الوالدين الذين لا يحرصون على تعليم أبنائهم أعمال النظافة إلى غياب الوعي البيئي لدى الوالدين لكون أن غالبيتهم كان مستواهم التعليمي أمي.

جدول رقم(05): يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي ومشاركة الوالدين في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني.

المستوى التعليمي		مشاركة الوالدين في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني		
		نعم	لا	المجموع
أمي	ت	1	3	4
	%	25%	75%	100%
ابتدائي	ت	3	2	5
	%	60%	40%	100%
متوسط	ت	9	2	11
	%	82%	18%	100%
ثانوي	ت	7	3	10
	%	70%	30%	100%
عالي	ت	8	12	20
	%	40%	60%	100%
المجموع	ت	28	22	50
	%	56%	44%	100%

يمثل **الجدول رقم (05)** توزيع أفراد العينة حسب متغيري المستوى التعليمي ومشاركة الوالدين في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم، حيث تبين من خلال الجدول أن غالبية

الوالدين يشاركون في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم بنسبة 56% من اجمالي العينة، مقابل 44% منهم لا يشاركون في الأعمال التطوعية لتنظيف الحي السكني بهم.

وعند الربط بين المتغيرين لاحظنا أنه قدرت نسبة الذين مستواهم التعليمي متوسط ويشاركون في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم بـ 82%، وفي المقابل فإن الذين مستواهم التعليمي ثانوي ويشاركون أيضا في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم كانت نسبتهم 70%، في حين قدرت نسبة الوالدين الذين مستواهم التعليمي ابتدائي ويشاركون أيضا في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم بـ60%، والذين مستواهم التعليمي عالي ويشاركون أيضا في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم قدرت نسبتهم بـ40%، والذين مستواهم التعليمي أمي ويشاركون أيضا في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم قدرت نسبتهم بـ25%.

في حين الذين أجابوا أنهم لا يشاركون في الأعمال التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم وكان مستواهم التعليمي أمي فقدرت نسبتهم بـ 75%، في حين الذين لا يشاركون في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم ومستولهم التعليمي عالي بـ 60%، وقدرت نسبة الذين مستواهم التعليمي ابتدائي ولا يشاركون أيضا في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم بـ40%، في حين قدرت نسبة الذين مستواهم التعليمي ثانوي ولا يشاركون أيضا في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم بـ30%، وقدرت نسبة الذين مستواهم التعليمي متوسط ويشاركون أيضا في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم بـ18%.

نستنتج أن غالبية الوالدين يشاركون في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم وملاحظة أن الوالدين من مستوى تعليم متوسط أكثر مشاركة في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم وهذا راجع إلى أن مرحلة التعليم المتوسط كانت لها أثر كبير في تشكيل شخصية الفرد وسلوكياته باعتبارها مرحلة المراهقة يكون فيها الفرد قابل لاكتساب مختلف القيم الاجتماعية بصفة عامة والقيم البيئية بصفة خاصة من خلال الحملات التحسيسية التي تنادي إلى نظافة المحيط والمشاركة في حملات التنظيف داخل المؤسسة التربوية.

أما الوالدين الذين لا يشاركون في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم كان غالبيتهم ذوي مستوى تعليمي أمي وهذا راجع إلى عدم وعي الوالدين إلى أهمية الحملات التطوعية للتنظيف مع الاكتفاء بتنظيف المنزل فقط، وكشفت الدراسة على أن هناك نسبة مقدرة من الذين مستواهم

التعليمي عالي لا يجدون الوقت الكافي لممارسة بعض هذه النشاطات بسبب انشغال بعضهم بمواصلة التعليم العالي وبعضهم راجع إلى طبيعة عملهم مما يجعلهم لا يخصصون الوقت الكافي لهذه الأنشطة.

جدول رقم(06): يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي وحرص الوالدين على استعمال الأكياس الورقية بدل الأكياس البلاستيكية.

المستوى التعليمي		حرص الوالدين على استعمال الأكياس الورقية بدل الأكياس البلاستيكية		
		نعم	لا	المجموع
أمي	ت	0	4	4
	%	0%	100%	100%
ابتدائي	ت	0	5	5
	%	0%	100%	100%
متوسط	ت	3	8	11
	%	27%	73%	100%
ثانوي	ت	1	9	10
	%	10%	90%	100%
عالي	ت	6	14	20
	%	30%	70%	100%
المجموع	ت	10	40	50
	%	20%	80%	100%

يمثل **الجدول رقم (06)** توزيع أفراد العينة حسب متغيري المستوى التعليمي والحرص على استعمال الأكياس الورقية بدل الأكياس البلاستيكية، حيث قدرت نسبة الذين لا يحرصون على استعمال الأكياس الورقية بدل الأكياس البلاستيكية بـ80 % من اجمالي العينة، مقابل 20% منهم يحرصون على استعمال الأكياس الورقية بدل الأكياس البلاستيكية.

وعند الربط بين المتغيرين لاحظنا أن نسبة الذين مستواهم التعليمي أمي وابتدائي ولا يحرصون على استعمال الأكياس الورقية بدل الأكياس البلاستكية 100%، وفي المقابل فإن الذين مستواهم التعليمي ثانوي ولا يحرصون ايضا على استعمال الأكياس الورقية بدل الأكياس البلاستيكية قدرت نسبتهم بـ 90%، في حين الذين مستواهم تعليمي متوسط ولا يحرصون ايضا على استعمال الأكياس الورقية بدل الأكياس البلاستيكية قدرت نسبتهم بـ73%، أما الذين يحرصون على استعمال الأكياس الورقية بدل الأكياس البلاستيكية ومستواهم التعليمي عالي فقدرت نسبتهم بـ 30%، في المقابل نسبة الذين يحرصون على استعمال الأكياس الورقية بدل الأكياس البلاستيكية ومستواهم التعليمي متوسط 27%.

نستنتج أن غالبية الوالدين لا يحرصون على استعمال الاكياس الورقية بدل الأكياس البلاستيكية، وكانت غالبيتهم ذات مستوى تعليمي أمي وابتدائي وهذا يعود إلى نقص الحملات التحسيسية التي تبرز دور وأهمية استعمال الأكياس الورقية التي تعتبر مفيدة للجانب الصحي للإنسان بصفة خاصة وللبيئة بصفة عامة، ويرجع السبب أيضا إلى غياب ثقافة ترشيد الاستهلاك في المجتمع واستعمال الأكياس البلاستيكية أكثر من الورقية، كما كشفت الدراسة على أن هناك نسبة معتبرة من الوالدين ذوي تعليم العالي الذين يستخدمون الأكياس الورقية بدل البلاستيكية، وهذا يعود إلى الثقافة المكتسبة من التعليم العالي التي تبرز أهمية استخدام الأكياس الورقية لاعتبارها الاحسن من حيث نظافة المحيط وجمال المكان من جهة ومن جهة اخرى للحفاظ على صحة الفرد وبيئته.

جدول رقم(07): يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي وحرص الوالدين على عدم السماح للمدخنين بالتدخين أمام أبنائهم.

المستوى لتعليمي		حرص الوالدين على عدم السماح للمدخنين بالتدخين أمام أبنائهم		
		نعم	لا	المجموع
أمي	ت	3	1	4
	%	75%	25%	100%
ابتدائي	ت	3	2	5
	%	60%	40%	100%
متوسط	ت	8	3	11
	%	73%	27%	100%
ثانوي	ت	9	1	10
	%	90%	10%	100%
عالي	ت	16	4	20
	%	80%	20%	100%
المجموع	ت	39	11	50
	%	78%	22%	100%

يمثل **الجدول رقم (07)** توزيع أفراد العينة حسب متغيري المستوى التعليمي وحرص الوالدين على عدم السماح للمدخنين بالتدخين أمام أبنائهم، حيث تبين من خلال الجدول أن غالبية الأولياء يحرصون على عدم السماح للمدخنين بتدخين أمام أبنائهم بنسبة 78%، مقابل 22% منهم لا يحرصون على عدم السماح للمدخنين بالتدخين أمام أبنائهم.

وعند الربط بين المتغيرين لاحظنا أنه قدرت نسبة الذين مستواهم التعليمي ثانوي ويحرصون على عدم السماح للمدخنين بالتدخين أمام أبنائهم بـ 90%، وفي المقابل فإن الذين مستواهم التعليمي

عالي ويحرصون على عدم السماح للمدخنين بالتدخين أمام أبنائهم قدرت بـ 80%، وقدرت نسبة الذين مستواهم التعليمي أمي ويحرصون على عدم السماح للمدخنين بالتدخين أمام أبنائهم بـ75% في حين الذين مستواهم التعليمي متوسط ويحرصون على عدم السماح للمدخنين بتدخين أمام أبنائهم قدرت نسبتهم بـ73%، والذين مستواهم التعليمي ابتدائي ويحرصون أيضا على عدم السماح للمدخنين بالتدخين أمام أبنائهم قدرت نسبتهم بـ60%.

وكشفت الدراسة أن الذين مستواهم التعليمي ابتدائي ولا يحرصون على عدم السماح للمدخنين بالتدخين أمام أبنائهم بلغت نسبتهم بـ 40%، وبلغت نسبة الذين مستواهم التعليمي متوسط ولا يحرصون أيضا على عدم السماح للمدخنين بالتدخين أمام أبنائهم بـ27%، في حين بلغت نسبة الذين مستواهم التعليمي أمي ولا يحرصون على عدم السماح للمدخنين بتدخين أمام أبنائهم بـ 25%، وتقدر نسبة الذين مستواهم التعليمي عالي ولا يحرصون على عدم السماح للمدخنين بالتدخين أمام أبنائهم بـ 20%، في حين تقدر نسبة الذين مستواهم التعليمي ثانوي ولا يحرصون أيضا على عدم السماح للمدخنين بالتدخين أمام أبنائهم بـ10% .

نستنتج أن غالبية الأولياء يحرصون على عدم السماح للمدخنين بالتدخين أمام أبنائهم، مهما كان مستواهم التعليمي وهذا راجع إلى أن الوالدين يتجنبون كل السلوكيات السلبية والخاطئة أمام أبنائهم، حتى لا يكتسبوها عن طريق التعلم والملاحظة، باعتبار أن الأبناء يكتسبون سلوكياتهم عن طريق ملاحظة من يعتبرونهم نماذجا ليقلدوهم (انظر الفصل الثاني من أساليب التنشئة الاجتماعية في أسلوب الملاحظة).

كشفت الدراسة على وجود نسبة معتبرة من الوالدين الذين لا يحرصون على عدم السماح للمدخنين بالتدخين أمام أبنائهم كان غالبيتهم ذات مستوى تعليمي ابتدائي، هذا راجع إلى نقص الوعي لدى الوالدين وعدم معرفتهم لأضرار التدخين على الفرد والبيئة.

جدول رقم (08): يوضح توزيع أفراد العينة حسب لعب الأبناء مع أصدقائهم دون التخريب أو التكسير.

لعب الأبناء مع أصدقائهم دون التخريب أو التكسير		
	التكرار	النسبة%
نعم	33	66
لا	17	34
المجموع	50	100

يمثل **الجدول رقم (08)** توزيع أفراد العينة حسب لعب الأبناء مع أصدقائهم دون التخريب أو التكسير، وتبين أن غالبية الأبناء أثناء لعبهم مع أصدقائهم لا يقومون بالتخريب والتكسير بنسبة 66%، في المقابل نجد نسبة 34% من الأبناء أثناء لعبهم مع أصدقائهم يقومون بالتخريب والتكسير.

نستنتج أن غالبية الأبناء يلعبون مع أصدقائهم دون التخريب والتكسير، وهذا راجع إلى غياب السلوك العدواني لديهم واكتسابهم سلوكيات سليمة ايجابية، في حين نجد نسبة من الأبناء الذين يقومون بتخريب والتكسير أثناء لعبهم مع أصدقائهم وقد لاحظنا أن ذلك يعود إلى دافع الانتقام يشعر الطفل باللذة والارتياح، كما يشعره بحب الاستطلاع، وقد يعود إلى الشقاوة الزائدة يرجع سببها إلى التدليل الزائد عن الحد لطفل.

جدول رقم(09): يوضح العلاقة بين حرص الوالدين على تعليم الأبناء بعض أعمال النظافة ومشاركة الأبناء مع أفراد العائلة في تنظيف حديقة المنزل.

الحرص على تعليم الأبناء بعض أعمال النظافة داخل المنزل وخارجه		مشاركة الأبناء مع أفراد العائلة في تنظيف المنزل		
		نعم	لا	المجموع
نعم	ت	30	13	43
	%	69.80%	30.20%	100.00%
لا	ت	3	4	7
	%	42.90%	57.10%	100.00%
المجموع	ت	33	17	50
	%	66.00%	34.00%	100.00%

يمثل **الجدول رقم (09)** توزيع أفراد العينة حسب متغيري حرص الوالدين على تعليم الأبناء بعض أعمال النظافة داخل المنزل وخارجه ومشاركة الأبناء مع أفراد العائلة في تنظيف المنزل، حيث تبين أن غالبية الأبناء يشاركون مع أفراد عائلتهم في تنظيف حديقة المنزل بنسبة 66% من اجمالي العينة، في المقابل 34% من الأبناء يشاركون مع أفراد عائلتهم في تنظيف حديقة المنزل.

وعند الربط بين المتغيرين لاحظنا أنه قدرت نسبة الوالدين الذين يحرصون على تعلم أبنائهم بعض أعمال النظافة داخل المنزل وخارجه ومشاركة الأبناء مع أفراد العائلة في تنظيف حديقة المنزل بـ69,80 %، وفي المقابل فإن الوالدين الذين لا يحرصون على تعليم أبنائهم بعض أعمال النظافة ويشارك أبنائهم مع أفراد العائلة في تنظيف حديقة المنزل كانت نسبتهم 42,90%، أما الوالدين الذين لا يحرصون على تعليم أبنائهم بعض أعمال النظافة داخل المنزل وخارجه ولا يشارك أبنائهم مع أفراد العائلة في تنظيف حديقة المنزل قدرت نسبتهم بـ 57,10%، في حين أن الوالدين الذين يحرصون على تعليم أبنائهم بعض أعمال النظافة داخلة المنزل وخارجه وأجابوا نفس الإجابة فقدرت نسبتهم بـ 30,20%.

نستنتج أن غالبية الوالدين يحرصون على تعليم أبنائهم بعض أعمال النظافة ويشارك أبنائهم في تنظيف المنزل، وهذا يرجع إلى اكتساب الأبناء لسلوكيات بيئية سليمة من طرف اوليائهم، ويعتبر الوالدان عاملا أساسيا في تكريس التربية البيئية، باعتبارهما نموذجا يقتدي أبنائهم بهم ويقلدونهم أثناء تفاعلهم مع بيئتهم، ويعتبران عنصرا هاما وفعالا في إثارة اهتمامات الأطفال نحو بيئتهم ويتبين أن تحسيس الوالدين لأبنائهم يبدو مقبولا وهو سلوك يدخل في نطاق الارشاد بحيث تأثر سلوكيات الوالدين على أبنائهم من خلال مشاهدتهم على أرض الواقع والمساهمة في ايجاد الحلول لبعض المشاكل البيئية وتجنب بعض التصرفات الخاطئة، وهذا ما أشرنا إليه في الفصل الثاني نظرية التفاعلية الرمزية التي ترى أن المجتمع الإنساني عبارة عن نسيج من التفاعلات وتصورات والانطباعات والسلوكيات البشرية عبارة عن مجموعة من أفكار تتفاعل وتتعامل مع نفوس الاخرين.

وكشفت الدراسة وجود نسبة معتبرة من الوالدين الذين لا يحرصون على تعليم أبنائهم بعض أعمال النظافة داخل المنزل ولا يشارك أبنائهم في تنظيف المنزل رفقة أفراد العائلة فلاحظنا أن هذا راجع إلى عدم مشاركة الوالدين بحد ذاتهم في حملات تنظيف فكيف للأب أو للأم أن ينصحوا أبنائهم وهم لا يقومون بها، ويرجع السبب في ذلك إلى كون الوالدين عاملين بأوقات طويلة هذا خلق انشغالهم بعملهم واهمالهم لنصح أبنائهم على القيام بأعمال النظافة.

فكلما حرص الوالدين على تعليم أبنائهم أعمال النظافة كلما كانت هناك استجابة من الأبناء بقيامهم بتنظيف المنزل.

جدول رقم(10): يوضح العلاقة بين مشاركة الوالدين في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم ومشاركة الأبناء في عملية تنظيف الشارع رفقة أبناء الحي.

مشاركة الوالدين في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم		مشاركة الأبناء في عملية تنظيف الاحياء والشوارع رفقة أبناء الحي		
		نعم	لا	المجموع
نعم	ت	24	4	28
	%	85.70%	14.30%	100.00%
لا	ت	8	14	22
	%	36.40%	63.60%	100.00%
المجموع	ت	32	18	50
	%	64.00%	36.00%	100.00%

يمثل **الجدول رقم (10)** توزيع أفراد العينة حسب متغيري مشاركة الوالدين في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم ومشاركة الأبناء في عملية تنظيف الشارع رفقة أبناء الحي، حيث تبين من خلال الجدول أن غالبية الأبناء يشاركون في عملية تنظيف الشارع رفقة أبناء الحي بـ64% من اجمالي العينة، في المقابل 36% لا يشاركون في عملية تنظيف الشارع رفقة أبناء الحي.

وعند الربط بين المتغيرين لاحظنا أنه قدرت نسبة الوالدين الذين يشاركون في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم ويشارك أبنائهم في عملية تنظيف الشارع رفقة أبناء الحي بـ85,70%، وفي المقابل فإن الوالدين الذين لا يشاركون في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم ومشاركة أبنائهم في عملية تنظيف الشارع رفقة أبناء الحي قدرت نسبتهم بـ36,40%، أما الوالدين الذين لا يشاركون في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم ولا يشارك أبنائهم في عملية تنظيف الشارع رفقة أبناء الحي فقدرت نسبتهم بـ 63,60%، حيث أن الوالدين الذين يشاركون في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم وأجابوا نفس الإجابة قدرت نسبتهم بـ 14,30%

نستنتج أن غالبية الوالدين يشاركون في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم أبنائهم يشاركون في عملية تنظيف الأحياء والشوارع رفقة أبناء الحي، وهذا راجع إلى تبسيط العمل التطوعي كسلوك إنساني حميد ينتهجه الآباء والأمهات ومن تحت مسؤوليته تربية النشء ومن ثم زرع هذه القيم والسلوكيات إلى الأبناء من مبدأ القدوة الحسنة (انظر الفصل الثاني في أسلوب القدوة الحسنة)، وذلك من خلال تحفيز الأبناء للانخراط في الأعمال التطوعية والأنشطة الاجتماعية داخل الأسرة وفي الحي ونشر روح التعاون والتسامح والمبادرة في تجميل البيئة وغيرها مما يحتاج أن تمتد إليه أيادي المتطوعين،

فكل ما لم توفره الأيادي الرسمية يمكن للمتطوعين أن يفعلوها بأنفسهم لاسيما الكبار لديهم ما يتطوعون به من المال والوقت والجهد، والأبناء الذين يمكنهم أن يفعلوا الكثير بل ربما تفوق قدراتهم التطوعية قدرات الكبار في بعض الأحيان شريطة أن يحسسه والديه أنه مهم ومفيد في حياة المحيطين به، وكذلك يحب مرافقة الكبار فيما يقومون به لذا يمكن أن يكون التطوع فرصة عظيمة للتعليم والتدريب والمصاحبة والاتصال الجميل مع الكبار وهذا ما تم التطرق إليه سابقا في نظرية التعلم الاجتماعي التي تعتبر التعلم هو المحور الأساسي في حياة الفرد وفي تنشئته وأن معظم السلوك الانساني مكتسب من البيئة منة خلال الملاحظات أو المشاهدة وأن ما يكتسبه الفرد بالملاحظة ما هو الا تمثيل رمزي للأفعال أو النماذج عن طريق المحاكاة والتقليد.

وكشفت الدراسة أن هناك نسبة معتبرة من الوالدين الذين يشاركون في الحملات التطوعية في تنظيف الحي السكني الخاص بهم وأبنائهم لا يشاركون في عملية تنظيف الشارع رفقة أبناء الحي هذا راجع إلى وجود مؤثرات أخرى خارجية مثل الألعاب الالكترونية أفلام الكرتون وشبكة الانترنت، كما نجد نسبة معتبرة من الوالدين الذين لا يشاركون في الحملات التطوعية في تنظيف الحي السكني الخاص بهم وأبنائهم لقلة الوعي لدى الأبوان نتيجة لتدني المستوى التعليمي من جهة ومن جهة أخرى قلة الوقت لديهم بسب انشغالهم بالعمل أما بالنسبة للأبناء الذين لا يشاركون في عملية تنظيف الشارع فذلك يرجع إلى غياب القدوة التي يمتثلون لها ويعملون على تقليدها.

جدول رقم (11): يوضح العلاقة بين حرص الوالدين على وضع نفايات المنزل في الأماكن المخصصة لها وإلقاء الأبناء للقمامة في الأماكن المخصص لها.

حرص الوالدين على وضع نفايات المنزل في الاماكن المخصص لها		إلقاء الأبناء للقمامة في الأماكن المخصصة لها		
		نعم	لا	المجموع
نعم	ت	35	10	45
	%	77.80%	22.20%	100.00%
لا	ت	2	3	5
	%	40.00%	60.00%	100.00%
المجموع	ت	37	13	50
	%	74.00%	26.00%	100.00%

يمثل **الجدول رقم (11)** توزيع أفراد العينة حسب متغيري إلقاء الأبناء القمامة في الأماكن المخصص لها وحرص الوالدين على وضع نفايات المنزل في الأماكن المخصص لها، حيث تبين أن غالبية الأبناء يلقون القمامة في المكان المخصص لها بنسبة 74% من اجمالي العينة، في المقابل 26% من الأبناء لا يلقون القمامة في المكان المخصص لها.

وعند ربط المتغيرين لاحظنا أته قدرت نسبة الوالدين الذين يحرصون على وضع نفايات المنزل في المكان المخصص لها والأبناء الذين يلقون القمامة في المكان المخصص لها بـ 77,80% وفي المقابل فإن الوالدين الذين يحرصون على وضع نفايات المنزل في الأماكن المخصص لها لا يلقي أبنائهم القمامة في الأماكن المخصص لها كانت نسبتهم 40%، أما الوالدين الذين لا يحرصون على وضع نفايات المنزل في الأماكن المخصص ولا يلقي أبنائهم القمامة في الأماكن المخصص لها قدرت نسبتهم بـ 60%، في حين أن الوالدين الذين يحرصون على وضع نفايات المنزل في المكان المخصص لها وأجابوا نفس الإجابة فقدرت نسبتهم بـ 22,20%.

نستنتج أن غالبية الأبناء يلقون القمامة في المكان المخصص لها وأغلب الوالدين يحرصون على وضع النفايات في الأماكن المخصص لها، ويعود ذلك إلى أن الوالدين لا يقومون برمي النفايات في أي مكان وهذا سلوك بيئي ايجابي خصوصا وأنهم يقومون بتوجيه أبنائهم بوضع النفايات في الأماكن المخصصة لها فلا يمكن للوالدين أن يوجهوا أبنائهم وهم في نفس الوقت لا يقومون بذلك السلوك فهو بمثابة القدوة التي ينبغي عليهم أن يتبعوها ويكتسبوا بعض السلوكيات البيئية ونظافة المحيط بصفة خاصة وقيمة النظافة بصفة عامة وهذا ما تمت الاشارة اليه في فصل الثاني أهمية التنشئة الأسرية في دور الوالدين في تنشئة أبنائهم في السلوكيات السليمة.

جدول رقم(12): يوضح العلاقة بين ميول الطفل نحو العناية بالنباتات ومشاركتهم في عملية زوع الأشجار والنباتات.

ميول الأطفال نحو العناية بالنباتات		مشاركة الأبناء في عملية زرع الاشجار والنباتات		
		نعم	لا	المجموع
نعم	ت	19	7	26
	ت	73.10%	26.90%	100.00%
لا	%	9	15	24
	ت	37.50%	62.50%	100.00%
المجموع	%	28	22	50
	ت	56.00%	44.00%	100.00%

يمثل **الجدول رقم (12)** توزيع أفراد العينة حسب متغيري مشاركة الأبناء في عملية زرع الأشجار والنباتات وميول الأطفال نحو العناية بالنباتات، حيث تبين من خلال الجدول أن غالبية الأبناء يشاركون في عملية غرس الأشجار والنباتات بنسبة 56% من اجمالي العينة، مقابل 44% منهم لا يشاركون في عملية زرع الأشجار والنباتات.

وعند الربط بين المتغيرين لاحظنا أنه قدرت نسبة الأطفال الذين لهم ميول نحو العناية بالنباتات والأبناء ويشاركون في عملية زرع الأشجار والنباتات بـ73,10%، وفي المقابل فإن الأبناء الذين ليس لديهم ميول للعناية بالنباتات والأبناء الذين يشاركون في عملية زرع الأشجار والنباتات فقدرت نسبتهم بـ 37,5%، أما الأطفال الذين ليس لهم ميول نحو العناية بالنباتات والأبناء الذين لا يشاركون في عملية زرع الأشجار والنباتات قدرت نسبتهم بـ62,50%، في حين أن الأبناء الذين لديهم ميول نحو العناية بنباتات وأجابوا نفس الإجابة قدرت نسبتهم بـ 26,90%.

نستنتج أن غالبية الأبناء لهم ميول بالعناية بالنباتات ويشاركون في عملية زرع الأشجار والنباتات وهذا يرجع إلى معرفة الأبناء قيمة الدور الهام الذي تلعبه المساحات الخضراء من الناحية البيئية مما جعل الأبناء يقبلون على السلوكيات الايجابية اتجاه النباتات والشجرة وهي يرتبط منذ الصغر بهم فرعاية النباتات المنزلية يمكن أن تساعد الطفل كثيرا في تطوير ونمو شخصيته هذا ما يعكس ميولهم للحفاظ على الجانب البيئي من خلال إثارة فضوله حول هذا العالم الجديد ويجعلهم يندمجون في عمل جماعي وأسري ومساهمتهم في مراعاة النباتات والأشجار مثل الري وجمع الحشائش من الطين والاعتناء بالمزروعات ترغب الطفل في زيادة اللون الأخضر ومن ثم المساعدة في الحفاظ على البيئة خاصة عند اصطحاب الأبناء إلى الأماكن الخضراء مثل الحديقة نجد أنه يحرص على سلامة المزروعات وعلى كيفية التعامل معها وهذا ما تمت الاشارة إليه في الفصل الثالث سلوكيات البيئية السليمة.

وقد كشفت الدراسة نسبة معتبرة من الأبناء الذين ليس لديهم ميول نحو العناية بالنباتات ولا يشاركون في عملية زرع الأشجار والنباتات، وهذا راجع إلى ميول الأطفال إلى اللعب بالأجهزة الالكترونية.

2-2-عرض وتحليل جداول الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أن "هناك علاقة بين استخدام الوالدين لأسلوب النصح والتوجيه واكتساب الطفل السلوك الفردي البيئي السليم".

جدول رقم (13): يوضح توزيع أفراد العينة حسب قيام الوالدين بتصحيح وتوجيه سلوكيات الطفل نحو عدم تبذير الطعام.

قيام الوالدين بتصحيح وتوجيه سلوك طفلك نحو عدم تبذير الطعام		
	التكرار	النسبة%
نعم	44	88
لا	6	12
المجموع	50	100

يمثل **الجدول (رقم 13)** توزيع أفراد العينة حسب قيام الوالدين بتصحيح وتوجيه سلوك طفلك نحو عدم تبذير الطعام، تبين أن غالبية الوالدين يقومون بتصحيح وتوجيه سلوك الطفل نحو عدم تبذير الطعام بنسبة 88%، تليها نسبة الوالدين الذين لا يقومون بتصحيح وتوجيه سلوك الطفل نحو عدم تبذير الطعام بـ 12%.

ومنه نستنتج غالبية الوالدين يقومان بتصحيح وتوجيه سلوك طفلك نحو عدم تبذير الطعام، وهذا يعود إلى ترشيد الاستهلاك بالمحافظة على الغذاء، وإلى العامل الديني الذي ينهي من تبذير الطعام واسرافه، وتعتبر المحافظة على الطعام من أهم السلوكيات الايجابية التي على الوالدين أن يعلموها لأبنائهم وهذا ما تم ذكره في الفصل الثالث في سلوكيات البيئية السليمة.

جدول رقم (14): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تجنب الأبناء اشعال النار أمام الأشجار.

تجنب الأبناء اشعال النار امام الأشجار		
	التكرار	النسبة%
نعم	32	64
لا	18	36
المجموع	50	100

يمثل **الجدول رقم (14)** توزيع أفراد العينة حسب تجنب الأبناء اشعال النار أمام الأشجار، تبين أن غالبية الأبناء يتجنبون اشعال النار أمام الأشجار نسبة 64%، بالمقابل بلغت نسبة الأبناء الذين لا يتجنبون اشعال النار أمام الأشجار بـ 36%.

نستنتج أن غالبية الأطفال يتجنبون اشعال النار أمام الأشجار وهذا يرجع إلى أن الأبناء لديهم وعي بخطورة حوادث الحرائق ومدى خطورتها على الأشجار والغابات، وادراكه لأهمية المساحات الخضراء من الناحية البيئية حيث تعمل على زيادة الأكسجين وهو بداية السلسلة الغذائية للكثير من الكائنات الحية.

كما نجد نسبة معتبرة لا تتجنب اشعال النار أمام الأشجار ويعود ذلك إلى ولع الأطفال بالعب بالولاعة خاصة في المناسبات الدينية واللعب بالألعاب النارية.

جدول رقم (15): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تجنب الأبناء ترك حنفية الماء مفتوحة.

ترك الأبناء حنفية الماء مفتوحة بعد استعمالها		
	التكرار	**النسبة%**
نعم	17	34
لا	33	66
المجموع	50	100

يمثل **الجدول رقم (15)** توزيع أفراد العينة حسب نرك الأبناء حنفية الماء مفتوحة بعد استعمالها، تبين أن أغلبية الأبناء لا يتركون حنفية الماء مفتوحة بعد استعمالها بنسبة66%، وتقابلها نسبة 34 %من الأبناء الذين يتركون حنفية الماء مفتوحة بعد استعمالها.

نستنتج أن الأبناء لا يتركون حنفية الماء مفتوحة بعد استعمالها وهذا يرجع إلى الأبناء يدركون أهمية الماء واعتباره أساس الحياة لقوله تعالى "وجعلنا من الماء كل شيء حي"، لذلك فطفل تعلم كيفية التعامل معه والحفاظ عليه ولا يبذرونه أثناء استعماله، وقد يرجع لأسلو العقاب دور في تربية الوالدين لأبنائهم على الحفاظ على الماء قد يكون العقاب بدنيا أو لفظيا وهذا ما أشرنا إليه في الفصل الثاني بالأساليب التربية الأسرية في أسلوب الثواب والعقاب.

جدول رقم (16): يوضح توزيع أفراد العينة حسب رسم الأبناء على الأثاث.

رسم الأبناء على الأثاث		
	التكرار	**النسبة%**
نعم	31	62
لا	19	38
المجموع	50	100

يمثل **الجدول رقم (16)** توزيع أفراد العينة حسب رسم الأبناء على الأثاث، تبين أن اغلبية الأبناء يقومون بالرسم على الأثاث بنسبة 62%، وتقابلها نسبة 38% للأبناء الذين لا يرسمون على الأثاث.

نستنتج أن غالبية الأبناء يرسمون على الأثاث وهذا يرجع إلى حبهم لرسم في كل مكان قابل لرسم عليه من جهة، ومن جهة أخرى حب الاستكشاف لديهم، في حين الأبناء الذين لا يرسمون على الأثاث فتجدهم يخافون من أوليائهم من الغضب والعقاب وهذا ما تمت الإشارة إليه في أساليب التربية الأسرية (أسلوب الثواب والعقاب).

جدول رقم(17): يوضح العلاقة بين نصح وتوجيه سلوكيات الطفل باستمرار واطفاء الطفل المصابيح عند خروجه من المنزل.

نصح وتوجيه سلوكيات الطفل باستمرار		اطفاء الطفل المصابيح عند الخروج من المنزل		
		نعم	**لا**	**المجموع**
نعم	**ت**	26	18	44
	%	59.10%	40.90%	100.00%
لا	**ت**	1	5	6
	%	16.70%	83.30%	100.00%
المجموع	**ت**	27	23	50
	%	54.00%	46.00%	100.00%

يمثل **الجدول رقم 17** توزيع أفراد العينة حسب متغيري نصح الوالدين وتوجيه سلوكيات الطفل باستمرار، وإطفاء الطفل المصابيح عند الخروج من المنزل، حيث تبين من خلال الجدول أن غالبية الأطفال يطفئون المصابيح عند الخروج من المنزل بنسبة 54%من اجمالي للأولياء، مقابل 46% من الأطفال لا يطفئون المصابيح عند الخروج من المنزل.

وعند الربط بين المتغيرين لاحظنا أنه قدرت نسبة الذين لا يقومون بنصح وتوجيه سلوكيات أبنائهم باستمرار ولا يطفئ أبنائهم المصابيح عند الخروج من المنزل بـ 83,3%، وفي المقابل الذين بنصح وتوجيه سلوكيات أبنائهم باستمرار ولا يطفئ أبنائهم المصابيح عند الخروج من المنزل فقدرت نسبتهم

بـ 40,9%، أما الذين يقومون بنصح وتوجيه سلوكيات أبنائهم باستمرار ويطفئ أبنائهم المصابيح عند الخروج من المنزل فقدرت نسبتهم بـ59,10%، في المقابل الذين لا يقومون بنصح وتوجيه سلوكيات أبنائهم باستمرار وأجابوا نفس الإجابة فقدرت نسبتهم بـ 16,7%.

نستنتج أن غالبية الأبناء يطفئون المصابيح عند الخروج من المنزل، وتبين وجود نسبة معتبرة من الوالدين الذين يقومون بتوجيه سلوكيات الأبناء باستمرار، وهذا راجع إلى أن الأطفال يعرفون أن عليهم أن يطفئوا الأنوار عند الخروج من المنزل ذلك ما يقوله لهم الوالدين بإلحاحّ، لأن الطفل يعرف أن والديه سيغضبان وقد يعاقبانه على هذا السلوك إذا لم يمتثل لاسيما عند الخروج من البيت لرحلة تستغرق يوما أو اثنين، أو حتى الخروج من الغرفة أو البيت ويستغرق ساعتين لا أكثر (أنظر الفصل الثاني أساليب التنشئة الأسرية أسلوب العقاب) هذا من جهة، من جهة أخرى نجد أن الوالدين يوجهان أبنائهم على حسن استغلال هذه الموارد البيئية لسلامة من الأخطار كالحرائق الكهرباء(أنظر فصل الثاني أسلوب النصح والتوجيه)، وترك المصباح مضاء يستهلك من عمره، هذا من الناحية المصروف الشخصي لصاحب المنزل، أما في توفير الكهرباء على صعيد الحي بأكمله أو المدينة أو البلد، فإن الفوارق تتراكم وتتضاعف والسلوك السليم يوفر كثيرا من استهلاك الطاقة من مصادرها العامة، ونجد أن بعض الوالدين يكافؤون أبنائهم على السلوكيات الجيدة باعتبار المكافأة والإثابة وسيلة هامة في لإثارة الحماس ورفع المعنويات وتنمية الثقة بالذات والإثابة الاجتماعية تأتي في المرتبة الأولى في تعزيز السلوك المرغوب بينما تأتي المكافأة المادية في المرتبة الثانية وهذا النوع من المكافأة ما يفضله الأطفال أكثر، فالطفل الذي يثاب على سلوكه الجيد المقبول يتشجع على تكرار هذا السلوك مستقبلا (أنظر الفصل الثاني أسلوب الثواب والعقاب).

في حين أن الأبناء الذين لا يطفؤون مصابيح المنزل يرجع إلى عدم قيام الوالدين بتوجيه سلوكيات أبنائهم، وهذا راجع للاختلافات بين الوالدين في التربية التي لها انعكاسات على الطفل، حيث أن مطالبة الطفل بأداء سلوكيات وتصرفات معينة، بينما يتصرف والديه بشكل نقيض لهذه السلوكيات سينعكس على شخصيته الحالية والمستقبلية، ويجب أن يدرك الوالدين أن توجيه الأبناء يعتمد في المقام الأول على وجودهم كقدوة في حياة أبنائهم ولن يلتزم الطفل بأي سلوك مهما كان طالما غابت القدوة الحسنة من أمام عينيه (انظر أسلوب القدوة الحسنة وأسلوب النصح والتوجيه).

جدول رقم(18): يوضح العلاقة بين توجيه الوالدين للأبناء بعدم رمي مخلفات الغذاء في الطريق واستفادة الأبناء من مخلفات البيئة في عمل أشياء مفيدة.

توجيه الابناء بعدم رمي مخلفات الغذاء في الطريق		استفادة الأبناء من مخلفات البيئة في عمل أشياء مفيدة		
		نعم	لا	المجموع
نعم	ت	25	24	49
	%	51.00%	49.00%	100.00%
لا	ت	0	1	1
	%	0.00%	100.00%	100.00%
المجموع	ت	25	25	50
	%	50.00%	50.00%	100.00%

يمثل **الجدول رقم (18)** توزيع أفراد العينة حسب متغيري توجيه الأبناء بعدم رمي مخلفات الغذاء في الطريق واستفادة الأبناء من مخلفات البيئة في عمل أشياء مفيدة، حيث تبين من خلال الجدول أن نسبة الأبناء الذين استفادوا من مخلفات البيئة في عمل أشياء مفيدة مساوية لنسبة الأبناء الذين لم يستفيدوا من مخلفات البيئة في عمل أشياء مفيدة قدرت بـ 50%

وعند الربط بين المتغيرين لاحظنا أن جميع الوالدين الذين لا يوجهون أبنائهم بعدم رمي مخلفات الغذاء في الطريق ولا يستفيد أبنائهم من مخلفات البيئة في عمل أشياء مفيدة100%، وفي المقابل قدرت نسبة الوالدين الذين يوجهون أبنائهم بعدم رمي مخلفات الغذاء في الطريق ولا يستفيد أبنائهم من مخلفات البيئة في عمل أشياء مفيدة بـ 49%، أما الوالدين الذين يوجهون أبنائهم بعدم رمي مخلفات الطعام في الطريق ويستفيد أبنائهم من مخلفات البيئة في عمل أشياء مفيدة فقدرت نسبتهم بـ 51%، في حين الذين لا يوجهون أبنائهم في عدم رمي مخلفات الغذاء في الطريق وأجابوا نفس الإجابة كانت نسبتهم معدومة.

نستنتج أن نسبة الأبناء الذين يستفيدون من مخلفات البيئة في عمل أشياء مفيدة متساوية مع نسبة الذين لا يستفيدون منها وهذا راجع إلى مهارات بعض الأطفال الإبداعية في الاستفادة من مخلفات البيئة وانتاج أعمال فنية من ابتكاراتهم بتدوير النفايات الورقية والبلاستكية والمعدنية، بتشكيل بعض الألعاب والمجسمات الفنية، في حين أن الأطفال الذين لا يستفيدون من مخلفات البيئة راجع إلى نقص الروح الإبداعية لدى الأبناء، ونلاحظ وجود نسبة من الوالدين الذين لا يوجهون أبنائهم بعدم رمي مخلفات الغذاء في الطريق إلى نقص الوعي لدى الوالدين مما يؤثر على الطفل الذي يتصرف تصرفات خاطئة التي تلحق الضرر بالبيئة.

جدول رقم(19): يوضح العلاقة بين مسامحة الوالدين لطفل عند قيامه بالرسم على الجدران ومساهمة الأبناء في دهن وطلاء جدران الحي.

مسامحة الطفل عند قيامه بالرسم على الجدران		مساهمة الأبناء في دهن وطلاء جدران		
		نعم	لا	المجموع
نعم	ت	9	8	17
	%	52.90%	47.10%	100.00%
لا	ت	14	19	33
	%	42.40%	57.60%	100.00%
المجموع	ت	23	27	50
	%	46.00%	54.00%	100.00%

يمثل **الجدول رقم (19)** توزيع أفراد العينة حسب متغيري مساهمة الأبناء في دهن وطلاء الجدران، ومسامحة الطفل عند قيامه بالرسم على الجدران، حيث تبين من خلال الجدول أن غالبية الأبناء لا يساهمون دهن وطلاء جدران الحي وذلك بنسبة 54%، من إجمالي الأبناء، في المقابل نجد 46%، من الأبناء يساهمون في دهن وطلاء الجدران.

عند الربط بين المتغيرين لاحظنا أنه قدرت نسبة الذين لا يسامحون أطفالهم عند قيامهم بالرسم على الجدران ولا يساهم أبنائهم في دهن وطلاء جدران 57,60%، وفي المقابل فإن الذين يسامحون أطفالهم عند قيامهم بالرسم على الجدران ويساهم أبنائهم في دهن وطلاء الجدران قدرت نسبتهم بـ52,90%، في حين الذين لا يسامحون أبنائهم عند قيامهم برسم على الجدران أجابوا نفس الإجابة فقدرت نسبتهم بـ 42,40%.

نستنتج أن غالبية الأبناء لا يساهمون في دهن وطلاء الجدران بل يميلون إلى الرسم والكتابة على الجدران بعض الشعارات التي تبين روحهم الوطنية والرياضية وبعض الرسومات المتعلقة بالأفلام الكارتونية التي يجعلونها نموذجا يقتدون بها وهذا راجع إلى ما لاحظناه مسامحة الوالدين لهم أثناء رسمهم على الجدران مما تولد لديهم هذا السلوك، أما نسبة الأبناء الذين يساهمون في دهن وطلاء الجدران يعود إلى ميول الطفل إلى القيام بأشغال الكبار بالأخص والديه وإتباع توجيهاتهم في اتقان عملية الطلاء مثل الكبار

جدول رقم(20): يوضح العلاقة بين حرص الوالدين على حث الأبناء عن الحفاظ على نظافتهم اليومية واعتناء الأبناء بمظهرهم.

الحرص على حث الأبناء على الحفاظ على نظافتهم اليومية	اعتناء الأبناء بمظهرهم		
	نعم	لا	المجموع

نعم	ت	38	10	48
	%	79.20%	20.80%	100.00%
لا	ت	0	2	2
	%	0.00%	100.00%	100.00%
المجموع	ت	38	12	50
	%	76.00%	24.00%	100.00%

يمثل **الجدول رقم (20)** توزيع أفراد العينة حسب متغيري اعتناء الطفل بمظهره حرص الوالدين على حث الأبناء عن الحفاظ على نظافتهم اليومية، حيث تبين من خلال الجدول أن غالبية الأبناء يعتنون بمظهرهم بنسبة 76 %من اجمالي العينة، مقابل 24% أبنائهم لا يعتنون بمظهرهم.

وعند الربط بين المتغيرين لاحظنا أنه قدرت نسبة الذين لا يحرصون على حث أبنائهم عن الحفاظ على نظافتهم اليومية والذين لا يعتني أبنائهم على الحفاظ على مظهرهم بـ 100%، وفي المقابل فإن الذين يحرصون على حث أبنائهم على الحفاظ عن نظافتهم اليومية ولا يعتني أبنائهم بمظهرهم قدرت نسبتهم بـ 20,80%، أما الذين يحرصون على حث أبنائهم عن الحفاظ على نظافتهم اليومية ويعتني أبنائهم بمظهرهم فقد قدرت بـ 79,20%، في حين الذين لا يحرصون على حث أبنائهم على الحفاظ على نظافته اليومية ويعتني أبنائهم بمظهرهم فكانت معدومة.

نستنتج أن غالبية الأطفال يعتنون بمظهرهم، وهذا راجع إلى حث الوالدين أبنائهم على الحفاظ عن نظافتهم اليومية، وتعتبر أفضل وسيلة لتعليم الأطفال اتباع العادات هي غرسها خلال الصغر وخاصة العادات الصحية والنظافة الشخصية وتقتصر النظافة الشخصية بالنسبة لمعظم الأطفال على غسل اليدين قبل الأكل وبعده، وهناك العديد من العادات الصحية يعلمها الوالدين لأبنائهم كالاستحمام وتنظيف الأسنان وارتداء ملابس نظيفة واستخدام المناديل الورقية.

وتبين أن الأبناء الذين لا يهتمون بمظهرهم يرجع إلى عدم حث الوالدين أبنائهم على الحفاظ على نظافتهم اليومية، لاحظنا أن الأطفال طوال الوقت مشغولين بالألعاب فعادة ما تتسخ ملابسهم ومكان تواجدهم تلجأ الأم إلى تنظيفهم اخر اليوم ولكن هذا غير صحيح فحتى يتم الاهتمام بصحة الأطفال أولا ثم شكلهم ومظهرهم ثانيا يجب تعليمهم عادات النظافة الشخصية لأن التعليم في الصغر كالنقش على الحجر فكلما تم تعليم الطفل النظافة الشخصية وهو في سن مبكرة سوف يدرك قيمة النظافة وترسخ بداخله وتصبح من عاداته اليومية الخاصة تصنع منه شخص نظيفا قادر على صنع بيئة نظيفة

يعيش فيها ويتمتع بها، فيجب على الوالدين أن لا يحرموا أبنائهم من نعمة أن يكون نظيف والمحاولة معه منذ سن مبكرة في تعليمه بطريقة شيقة ولذيذة كيف يعتني بنفسه وبنظافة بيئته.

جدول رقم(21): يوضح العلاقة بين ميول الطفل نحو العناية بالنباتات ومحافظة الأبناء على النباتات المغروسة.

ميول الطفل نحو العناية بالنباتات		محافظة الابناء على النباتات المغروسة		
		نعم	لا	المجموع
نعم	ت	21	5	26
	%	80.80%	19.20%	100.00%
لا	ت	9	15	24
	%	37.50%	62.50%	100.00%
المجموع	ت	30	20	50
	%	60.00%	40.00%	100.00%

يمثل **الجدول رقم (21)** توزيع أفراد العينة حسب متغيري محافظة الأبناء على النباتات المغروسة وميول الأطفال نحو العناية بالنباتات، حيث تبين من الجدول أن غالبية الأبناء يحرصون على المحافظة على النباتات المغروسة بنسبة 60% من اجمالي العينة، في المقابل 40% من الأبناء لا يحرصون على المحافظة على النباتات المغروسة.

وعند الربط بين المتغيرين لاحظنا أنه قدرت نسبة الأبناء الذين لديهم ميول نحو العناية بالنباتات ويحرصون على المحافظة على النباتات المغروسة بنسبة 80,80%، وفي المقابل فإن الأبناء الذين ليس لهم ميول نحو العناية بالنباتات ويحرصون على المحافظة على النباتات المغروسة فكانت نسبتهم بـ 37,50%، أما الأبناء الذين لا يوجد لديهم ميول نحو العناية بالنباتات ولا يحرصون على المحافظة على النباتات المغروسة فقد كانت نسبتهم 62,50%، في حين الأبناء الذين لديهم ميول نحو العناية بالنباتات وأجابوا نفس الإجابة فقدرت نسبتهم 19,20%.

نستنتج أن غالبية الأبناء يحرصون عن المحافظة على النباتات المغروسة، وهذا راجع لميولهم نحو العناية بالنباتات، حيث لاحظنا أن رعاية الأطفال للنباتات المنزلية يمكن أن تساعد الطفل كثيرا في تطوير ونمو شخصيته من خلال مشاهدته للبذور كيف تنمو فيتعرف أكثر على عملية النمو والبيئة وتعزيز شعوره بالمسؤولية والإنجاز أيضا، هذا فضلا عن التأثير الإيجابي للتواصل مع الطبيعة.

أما الأبناء الذين ليس لهم ميول بالعناية بنباتات ولا يحافظون عليها لوقوع بعض الأطفال في قبضة وهيمنة الهواتف الذكية وألعاب الفيديو، وهذا ما يجعلهم لا يهتمون بالنبات التي يزرعونها

ومراحل نموه، أو نجد غياب أدوات البستنة المصنوعة للأطفال بأحجام مناسبة لهم حتى يسهل عليهم التعامل معها.

3- مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج:

3-1-مناقشة الفرضية الأولى في ضوء النتائج متوصل إليها:

التي تم صياغتها على النحو التالي: " توجد علاقة بين استخدام الوالدين لأسلوب القدوة الحسنة واكتساب الطفل السلوك البيئي المشترك السليم".

ومن خلال تحليل نتائج البحث الميداني تم التوصل إلى أن غالبية الوالدين يحرصون على وضع نفايات المنزل في الأماكن المخصص لها نتيجة لزيادة الوعي لديهم وارتفاع المستوى التعليمي لديهم وكانت مستويات التعليم متقاربة بينهم، وتوصلنا أيضا إلى أنه كانت نسبة معتبرة من الوالدين الذين لا يحرصون على وضع النفايات في الأماكن المخصص لها (انظر الجدول رقم 03).

وقد توصلت الدراسة أيضا أن أغلب الوالدين باختلاف مستواهم التعليمي يحرصون على تعليم أبنائهم أعمال النظافة، كما كشفت الدراسة على وجود نسبة معتبرة من الوالدين الذين لا يحرصون على تعليم أبنائهم أعمال النظافة في المنزل نتيجة غياب الوعي لديهم فكان غالبيتهم ذات مستوى تعليمي أمي، (انظر الجدول 04).

ونستنتج أن غالبية الوالدين يشاركون في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم، وكان أغلبهم ذات مستوى تعليمي متوسط، كما توصلت النتائج إلى أن هناك نسبة معتبرة من الوالدين الذين لا يشاركون في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم نتيجة أن غالبيتهم ذات مستوى تعليمي أمي (انظر الجدول 05).

وقد توصلنا إلى أن أغلب الوالدين لا يحرصون على استعمال الأكياس الورقية بدل الأكياس البلاستيكية وكان مستواهم التعليمي ابتدائي وأمي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك نسبة معتبرة من الوالدين الذين يحرصون على استعمال الأكياس الورقية بدل الأكياس البلاستيكية كان مستواهم تعليمي عالي (انظر الجدول 06).

كما أكد غالبية الوالدين عن حرصهم على عدم السماح للمدخنين بالتدخين أمام أبنائهم باختلاف مستوياتهم التعليمية، وكشفت الدراسة على وجود نسبة معتبرة من الوالدين الذين لا يحرصون على عدم السماح للمدخنين بالتدخين أمام أبنائهم وكان مستواهم التعليمي ابتدائي (انظر الجدول 07).

وتوصلت الدراسة أن أغلب الأبناء يلعبون مع أصدقائهم دون التخريب والتكسير، وكشفت الدراسة عن وجود نسبة معتبرة من الأبناء الذين يقومون بالتخريب والتكسير أثناء لعبهم مع أصدقاهم (انظر الجدول رقم08).

كما تم التوصل أن أغلب الوالدين يحرصون على تعليم أبنائهم بعض أعمال النظافة ويشارك أبنائهم في تنظيف المنزل، كما كشفت الدراسة عن وجود نسبة معتبرة من الوالدين الذين لا يحرصون على تعليم أبنائهم بعض أعمال النظافة داخل المنزل ولا يشارك أبنائهم في تنظيف المنزل، فكلما كان حرص الوالدين على تعليم أبنائهم أعمال النظافة كلما كانت هناك استجابة من الأبناء بتنظيف المنزل (انظر الجدول رقم 09).

وقد توصلنا أيضا من خلال البحث أن أغلب الوالدين يشاركون في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم ويشارك أبنائهم في عملية تنظيف الشارع رفقة أبناء الحي، في حين توصلت الدراسة إلى وجود نسبة معتبرة من الآباء والأمهات الذين لا يشاركون في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بهم ولا يشارك أبنائهم في عملية تنظيف الشارع رفقة أبناء الحي، فكلما كان للوالدين مشاركة في الحملات التطوعية للتنظيف كلما زادت مشاركة الأبناء في الحملات التنظيفية اقتداءً بوالديهم (انظر الجدول رقم 10).

كما توصلت الدراسة إلى غالبية الوالدين يحرصون على وضع النفايات في المكان المخصص لها وأغلب أبنائهم يلقون القمامة في المكان المخصص لها، وتبين من خلال بحثنا هذا وجود نسبة معتبرة من الوالدين الذين لا يحرصون على وضع النفايات في المكان المخصص لها وأبنائهم لا يلقون القمامة في المكان المخصص لها، في حين تبين أيضا نسبة من الوالدين الذين يحرصون على وضع النفايات في المكان المخصص لها بينما أبنائهم لم يقتدوا بهم في ممارسة هذا السلوك (انظر الجدول 11).

وتبين من خلال بحثنا هذا أن غالبية الأبناء لهم ميول بالعناية بالنباتات ويشاركون في عملية زرعها وغرس الأشجار، وكشفت الدراسة عن وجود نسبة معتبرة من الأبناء ليس لهم لا ميول ولا يشاركون في عملية زرع النباتات والأشجار (انظر الجدول 12). نستنتج من خلال عرضنا للنتائج المتعلقة بالفرضية الأولى توجد علاقة بين استخدام الوالدين لأسلوب القدوة الحسنة واكتساب الطفل السلوك البيئي المشترك السليم، أي أن الفرضية الأولى تحققت.

3-2-مناقشة الفرضية الثانية في ضوء النتائج متوصل إليها:

والتي تم صياغتها على النحو التالي: توجد علاقة بين استخدام الوالدين لأسلوب النصح والتوجيه واكتساب الطفل السلوك البيئي الفردي السليم

توصلنا من خلال تحليل نتائج البحث الميداني وتفسيرها إلى أن غالبية الوالدين يقومون بنصح وتوجيه سلوك الطفل نحو عدم تبذير الطعام (انظر الجدول رقم 13).

كما توصلت الدراسة إلى أن أغلب الأطفال يتجنبون اشعال النار أمام الأشجار لتفادي مخاطرها، في حين هناك نسبة معتبرة من الأطفال الذين لا يتجنبون اشعال النار أمام الأشجار(انظر الجدول رقم 14).

وتوصلنا من خلال بحثنا هذا إلى أن غالبية الأبناء لا يتركون حنفية الماء مفتوحة بعد استعمالها، وكشفت الدراسة على وجود نسبة معتبرة من الأبناء الذين يبذرون الماء بترك الحنفية مفتوحة (انظر الجدول رقم 15).

كما توصلت الدراسة إلى أن غالبية الأبناء يرسمون على الأثاث، وتبين أن نسبة معتبرة من الأبناء يرسمون على الأثاث (انظر الجدول رقم 16).

وتبين من خلال هذا البحث أن الأبناء يطفئون المصابيح عند الخروج من المنزل، وكشفت الدراسة أن نسبة معتبرة من الأبناء لا يطفئون المصابيح عند الخروج من المنزل (انظر جدول رقم17).

كما توصلنا إلى أن جميع الوالدين الذين لا يوجهون أبنائهم بعدم رمي مخلفات الغذاء في الطريق لا يستفيد أبنائهم من مخلفات البيئة في عمل أشياء مفيدة، وهناك نسبة معتبرة من الوالدين الذين يوجهون أبنائهم بعدم رمي مخلفات البيئة في عمل أشياء مفيدة (انظر الجدول رقم 18).

كما توصلت الدراسة إلى أن أغلب الوالدين لا يسامحون أطفالهم عند قيامهم بالرسم على الجدران ولا يساهم أبنائهم في دهن وطلاء الجدران، وتبين أن هناك نسبة معتبرة من الوالدين الذين يسامحون أبنائهم عند قيامهم بالرسم على الجدران ويساهم أبنائهم في دهن وطلاء الجدران، فكلما كان الوالدان متسامحان مع أبنائهم أثناء قيامهم بالرسم على الجدران كلما ساهم الأبناء في دهن وطلاء الجدران (انظر جدول رقم 19).

كما توصلت الدراسة أن غالبية الأطفال يعتنون بمظهرهم نتيجة حث الوالدان أبنائهم على الحفاظ عن نظافتهم اليومية، وكشفت الدراسة على نسبة معتبرة من الأبناء الذين لا يعتنون بمظهرهم نتيجة عدم حث الوالدان أبنائهم على الحفاظ عن نظافتهم اليومية، كلما كان حرص الوالدان أبنائهم على الحفاظ عن نظافتهم اليومية كلما اهتم الأبناء بالعناية بمظهرهم (انظر جدول رقم 20).

وتبين أن غالبية الأطفال لهم ميول نحو العناية بنباتات ويحرصون على المحافظة عن النباتات المغروسة، وتوصلنا إلى وجود نسبة معتبرة من الأطفال الذين ليس لهم ميول نحو العناية بنباتات ولا يحرصون على المحافظة عن النباتات المغروسة، فكلما كان للأبناء ميول نحو العناية بنباتات كلما زاد اهتمامه بها وحافظ عليها (انظر الجدول 21).

نستنتج من خلال عرضنا للنتائج المتعلقة بالفرضية الثانية توجد علاقة بين استخدام الوالدين لأسلوب النصح والتوجيه واكتساب الطفل السلوك البيئي الفردي السليم، أي أن الفرضية الثانية تحققت.

من خلال النتائج المتوصل إليها من تحليلنا ومناقشتنا للفرضيات الفرعية نستنتج أن لتربية الأسرية علاقة بغرس السلوك البيئي السليم، وتبين أن الفرضية العامة قد تحققت.

بعد مناقشة الفرضيات وبناء على الأهداف التي تمت صياغتها التي مفادها:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن ايجازها في ما يلي:

- تهدف هذه الدراسة إلى تقصي حقيقة العلاقة بين التربية الأسرية والسلوك البيئي السليم للطفل.
- التعرف على أفضل الأساليب المستخدمة من طرف الوالدين بهدف اكساب الأبناء قيم المحافظة على البيئة والكشف عن الدور الذي يتعين على الأسرة في تنمية الوعي البيئي لدى الطفل.
- الوصول إلى ابراز صورة عن الأوضاع البيئية في المجتمع الجزائري.

وبناء على مناقشة النتائج السابقة المذكورة أعلاه فقد تم التحقق من الأهداف كالاتي:

- تم الكشف على حقيقة العلاقة بين التربية الأسرية والسلوك البيئي السليم للطفل.
- كما تم الكشف على أفضل الأساليب المستخدمة من طرف الوالدين بهدف اكساب الأبناء قيم المحافظة على البيئة والكشف عن الدور الذي يتعين على الأسرة في تنمية الوعي البيئي لدى الطفل.
- كما تم الوصول إلى ابراز صورة عن الأوضاع البيئية في المجتمع الجزائري.
- وقد كشفت النتائج أيضا على أن الجهد والوقت المتطلبان لتعدد أدوار الأم العاملة لا يؤثر على مضمون التنشئة الاجتماعية.

استنتاجات عامة:

- تحلي الوالدين بالسلوكيات الإيجابية اتجاه البيئة.
- قيام الوالدين بإثارة اهتمام الأبناء نحو البيئة.

- تركيز الوالدين على ترشيد السلوك البيئي للأبناء وذلك من خلال توجيههم وتزويدهم بالإرشادات اللازمة للتعامل مع البيئة بالإضافة إلى ترشيد في استعمال العناصر الطبيعية كالماء والطاقة وتجنب تبذير الطعام ورميه في الطريق.

الخاتمة

الخاتمة:

تعتبر التربية هي المجال الذي يمد للمجتمع بالقوة، وذلك عن طريق توعية أفراده بالمحافظة على البيئة المحيطة به، كون الفرد عضو في الجماعة ينمو فيها سلوكه وشخصيته باعتبار أن التربية هي وسيلة بقاء المجتمع واستمراره عن طريق نقل تراثه وقيمه واتجاهاته الاجتماعية، إلى الأجيال اللاحقة وخاصة ما يركز على الوعي البيئي وتحسينه، ويأتي ذلك من خلال مؤسسات المجتمع التربوية، ومن أهمها الأسرة التي تركز على الأساليب الصحيحة في تحسين السلوكيات والابتعاد عن بعض الممارسات التي لا تنسجم مع البيئة.

التوصيات:

بعد انتهاء الدراسة الحالية تم التوصل إلى التوصيات التالية:

- الاهتمام بالأسرة عن طريق التوعية بدورها الفعال في تحسين الوعي البيئي لدى أفرادها.
- توعية الوالدين على بعض الأساليب التسلطية كالقسوة والعقاب البدني والحرمان والتسلط، لما لهذه الأساليب التربوية من مخاطر في كسب الأطفال لسلوك العدواني.
- توعية الأسرة بادراك مسؤوليتها نحو التنشئة والتربية السليمة للطفل.
- قيام المؤسسات الدينية بتوعية الوالدين دينيا واجتماعيا لكي لا يفهموا أسس التربية الدينية بشكل خاطئ.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

❖ الموسوعات والمعاجم:

1 ابراهيم مدكور ابراهيم: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1975

2 أنسام محمد الأسعد: معجم مصطلحات علم الاجتماع، دار الهلال، بيروت، 2011.

3 زكي بدوي أحمد، يوسف محمود صديقة، المعجم العربي الميسر، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1990.

4 ابن منظور، لسان العرب، المجلد9، دار الحديث، القاهرة، 2003.

5 عاطف غيث أحمد: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997.

6 شكري فرحات يوسف: معجم الطلاب، ط6، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004.

❖ القرآن الكريم

❖ المراجع العربية:

1 أحمد عزالدين الأشلول عادل: علم النفس الاجتماعي مع الاشارة إلى مساهمات علماء الاسلام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1987.

2 بوحفص عبد الكريم: الأساليب الاحصائية وتطبيقاتها يدويا وباستخدام برنامج spss، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 2017.

3 الجبان رياض: التربية البيئية مشكلات وحلول، دار الفكر، بيروت، 1997

4 الجمالي محمد الفاضل: نحو توحيد الفكر التربوي في العالم الاسلامي، الدار التونسية، تونس، 1978.

5 جونز فيليب: النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، ترجمة: محمد ياسر الخواجة، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.

6 همام طلعت: سين جيم عن مناهج البحث العلمي، دار عمار، الأردن، 1984.

7 وهبي صالح: الانسان والبيئة والتلوث البيئي، دار الفكر، دمشق 2001.

8 محمد السيد الخطاب عمر: أسس العلاقات الاجتماعية، ط1، دار الفكر، القاهرة، 2007.

9 محمد العفيفي عبد الخالق: الأسرة والطفولة أسس نظرية مجالات تطبيقية، مكتب عين الشمس، القاهرة، 1998.

10 محمد عبد الرحمان عبد الله: علم اجتماع التربية الحديث، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1998.

11 محمد عبد الرحيم عدس الجاد، تربية المراهقين، دار الفكر، دمشق، 2000.

12 محمد علي صالح: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، 1990.

13 محمد يسرى براهيم دعبس: التربية الاسرية، مفهومها، طبيعتها، أبعادها، ط2، سلسلة الأسرة التربوية، الاسكندرية، 1996.

14 محمود الناشف هدى، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007.

15 عاطف غيث محمد: علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 1989.

16 عبد الكريم صالح: فن تربية الأبناء، دار الراية، القاهرة، 2011.

17 عبد الله العسكري عبود: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار النمير، دمشق، 2002

18 عبد الهادي نبيل: مقدمة في علم الاجتماع التربوي، دار اليازوري، الأردن، 2009.

19 عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي (قواعد– مراحل– تطبيقات)، ط2، دار وائل، عمان، 1999.

20 العتيق أحمد: الادراك البيئي عند الطفل، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، 2001.

21 عيشور نادية وآخرون: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين رأس الجبل، قسنطينة، 2017.

22 السعود راتب: الانسان والبيئة– دراسة في التربية البيئية، ط6، دار الحامد، الأردن، 2013.

23 سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان أحمد: تنشئة الطفل وحاجاته النظرية والتطبيقية، مركز الاسكندرية، مصر، 2002.

24 رجاء وحيد دويوي: البحث العلمي، دار الفكر، دمشق، 2000.

25 شروخ صلاح الدين: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم، عنابة، 2004.

26 الشربيني زكرياء: يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

27 التومي محمد الشيباني: محمد التومي الشيباني، الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، دار الثقافة، لبنان، 1973.

28 خواجة عبد العزيز: مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب، وهران، 2005.

29 الخطيب جمال: تعديل السلوك القوانين والاجراءات، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض، 1990.

30 خليل عمر معن: البناء الاجتماعي أنساقه ونظمه، دار الشروق، الأردن، 1999.

31 الخشاب مصطفى: دراسة في علم الاجتماع العائلي، النهضة العربية، بيروت، 1985.

❖ **الرسائل والأطروحات الجامعية:**

1 أحمد ظاهر حنان: الادراك البيئي مرحلة المراهقة وعلاقته بعجز المتعلم ومهنة المستقبل، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة ماجستير، قسم علم النفس، جمعة دمشق، سوريا، 2013-2014.

2 اسماعيل يوسف ماهر: فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على التصارع السلوكي لتشخيص وتعديل السلوكيات البيئية الخاطئة الأكثر شيوعا لدى الأطفال ما قبل المدرسة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الزقازيق، مصر، 1998-1999.

3 الهاشمي عزوز عبد الناصر، التنشئة الاجتماعية الأسرية والادمان على المخدرات، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة ماجستير، علم الاجتماع، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، البليدة، 2005

4 هملية شادية: الاستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة باجي المختار، عنابة، 2010،2011.

5 ونجن سميرة: محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011-2012.

6 طويل فتيحة: التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة، أطروحة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التنمية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014.

7 كيحل فتيحة: الاعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012.

8 مطوري أسماء: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية، أطروحة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع البيئة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016.

9 شتوي الأخضر: برامج التربية البيئية في التلفزيون الجزائري، تخصص علم الاجتماع الثقافي، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة ماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2005-2006.

10 قارة سميرة: دور الروضة في التنشئة الاجتماعية، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة ماجستير في علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011-2012.

11 غربي عبلة: التربية البيئية في المدارس الابتدائية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008، 2009.

12 الخاطر عائشة: الاتجاهات والممارسات السلوكية للمرأة لقطرية نحو مشكلة التلوث البيئي، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة ماجستير، معهد البحوث العلمية، جامعة عين الشمس، القاهرة، 2000.

❖ **المجلات**

1 جبايلي سهام: الوسط الحصري وتأثيره على التربية الأسرية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 16، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2014.

2 داود عبد الباقي: المدرسة المغربية والمنتوج القيمي الأخلاقي، سلسلة التكوين التربوي، العدد10، 1999.

3 معتز عبد الله: علاقة السلوك العدواني ببعض متغيرات الشخصية، مجلة علم النفس، العدد:49، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998.

4 عبد الكامل جويبة وآخرون: مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد: 7، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014.

❖ **المؤتمرات، التقارير والمناشير:**

1 دهيمي زينب: الأسرة والتحديات المعاصرة، ملتقى وطني، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012.

2 الدليل المرجعي للقضايا العالمية والمهارات الحياتية في المناهج الدراسية، البيئة حمايتها وتجميلها.

3 مركز نون للتأليف والترجمة، التربية الأسرية، جمعية المعارف الاسلامية والثقافية، بيروت، 2013.

❖ **المراجع الأجنبية**

1- Emil Durkheim, éducation et sociologie, quadrige, puf, paris, 2éme ed, 1989.

الملاحق

جامعة محمد بوضياف- المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

السنة الثانية تخصص علم الاجتماع التربية

الاستبيان

تحية طيبة وبعد،،

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية ، يسرني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تتضمن أسئلة حول موضوع: التربية الأسرية وعلاقتها بالسلوك البيئي السليم دراسة ميدانية "، وتكون الإجابة بوضع علامة (*) في الخانة المناسبة ونعلمكم بأن المعلومات التي ستدلون بها تبقى سرية للغاية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة، ونشكركم مسبقا على حسن تعاونكم معنا .

إعداد: اشراف إعداد:

حبيطوش لامية بوساق هجيرة

2019/2018

المحور الأول البيانات الشخصية:

1- الجنس: 1- ذكر ☐ 2- أنثى ☐

2- السن: .....

3- عدد الأولاد: .....

4- المستوى تعليمي: 1- أمي ☐ 2- ابتدائي ☐ 3- متوسط ☐ 4-ثانوي ☐ 5- عالي ☐

5- المهنة: .....

المحور الثاني: بيانات تتعلق بالتربية الأسرية

أولا: البيانات تتعلق بالقدوة الحسنة .

6- هل تحرص على وضع نفايات المنزل في الأماكن المخصصة لها حتى يقتدي بك طفلك ؟

1- نعم ☐ 2-لا ☐

7- هل تحرص على تعليم ابنك بعض أعمال النظافة داخل المنزل وخارجه؟ 1-نعم ☐ 2- لا ☐

8- هل تشارك في الحملات التطوعية لتنظيف الحي السكني الخاص بك حتى تكون قدوة لابنك؟

1- نعم ☐ 2- لا ☐

9- هل تحرص على استعمال الأكياس الورقية بدل من الأكياس البلاستيكية حتى يقتدي ابنائك بها؟

1- نعم ☐ 2- لا ☐

10- هل تحرص على عدم السماح للمدخنين بالتدخين أمام طفلك ؟ 1- نعم ☐ 2-لا ☐

ثانيا: بيانات تتعلق بأسلوب النصح والتوجيه

11- هل تقوم بنصح وتوجيه سلوكيات طفلك باستمرار؟ 1-نعم ☐ 2- لا ☐

12- هل تقوم بتصحيح وتوجيه سلوك طفلك نحو عدم تبذير الطعام؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

13-هل تقوم بتوجيه ابنك بعدم رمي مخلفات الغذاء في الطريق؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

14- هل تسامح طفلك عند قيامه بالرسم على الجدران؟ 1- نعم ☐ 2-لا ☐

15- هل تحرص على حث ابنك من أجل الاهتمام بنظافته اليومية؟ 1-نعم ☐ 2- لا ☐

16- هل ترى أن لدى طفلك ميولات نحو العناية بالنباتات؟ 1-نعم ☐ 2- لا ☐

المحور الثالث: بيانات تتعلق بالسلوك البيئي السليم

أولا: السلوك الفردي:

17- هل يعتني طفلك بمظهره؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

18- هل يتجنب ابنك إشعال النار أمام الأشجار؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

19- هل يحافظ ابنك على النباتات المغروسة؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

20-هل يترك ابنك حنفية الماء مفتوحة بعد استعمالها؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

21- هل يرسم ابنك على الأثاث؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

22- هل يلقي ابنك القمامة في المكان المخصص لها ؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

23- هل يطفئ طفلك المصابيح عند الخروج من المنزل؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

24- هل يستفيد ابنك من مخلفات البيئة في عمل أشياء مفيدة؟ 1-نعم ☐ 2-لا ☐

ثانيا: السلوك المشترك

25- هل يلعب ابنك مع أصدقائه دون التخريب أو تكسيرها؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

26- هل يشارك ابنك في عملية زرع الأشجار والنباتات ؟ 1- نعم ☐ 2-لا ☐

27-هل يشارك ابنك مع أفراد العائلة في تنظيف حديقة المنزل؟ 1-نعم ☐ 2-لا ☐

28-هل يشارك ابنك في عمليات تنظيف الأحياء والشوارع رفقة أبناء الحي؟ 1-نعم ☐ 2- لا ☐

29- هل يشارك ابنك في دهن وطلاء جدران الحي؟ 1-نعم ☐ 2- لا ☐

شكرا على حسن تعاونك معنا...

قائمة المحكمين:

اسم المحكم	الدرجة العلمية	اسم الجامعة
د. جمال تالي	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة
د. حورية علي شريف	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة
د. بلوم اسمهان	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة
د. عبد الناصر عزوز	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة

ملخص:

تعتبر الأسرة من المؤسسات الثابتة في المجتمع الانساني وهي أول مؤسسة اجتماعية ينشأ فيها الطفل، وتبنى فيها شخصيته الاجتماعية ويكتسب العادات والتقاليد ومختلف القيم والسلوكيات البيئية السليمة.

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الوالدين في تكوين شخصية وسلوكيات الأبناء، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي واستخدمنا أداة الملاحظة البسيطة والاستبيان، واخترنا العينة القصدية لمجموعة من الأسر بحي 37 مسكن بلدية اليشير ولاية برج بوعريريج على 50 عينة من الآباء والأمهات، وتوصلت الدراسة في الأخير إلى مجموعة من النتائج: توجد علاقة بين استخدام الوالدين لأسلوب القدوة الحسنة واكتساب الطفل لسلوك البيئي المشترك السليم.

توجد علاقة بين استخدام الوالدين لأسلوب النصح والتوجيه واكتساب الطفل السلوك البيئي الفردي السليم.

الكلمات المفتاحية: التربية، الأسرة، البيئة، السلوك، الطفل.

Abstract:

The family is considered as a fixed institution in human society and is the first social institution in which a child is born. In which he adopts his social personality and acquires customs, traditions and various environmental values and behaviors.

The study aimed at discovering the role of parents in the formation of personality and behavior of their children . where we relied on the descriptive approach and we used the simple observation tool and questionnaire, we choose the target sample group of families in the neighborhood for 37 municipalities of Elyashir in Bordj Bou Arreridj on 50 samples of parents. Finally, the results of this study are : There is a relationship between parents' use of a good role model and the child's acquisition of good common environmental behavior.

There is a relationship between parental use of counseling , guidance and child acquisition of proper individual environmental behavior.

Key-word: Education, The family , environmental, behavior, children.